AL MUJAHIDUN

المجاهدون





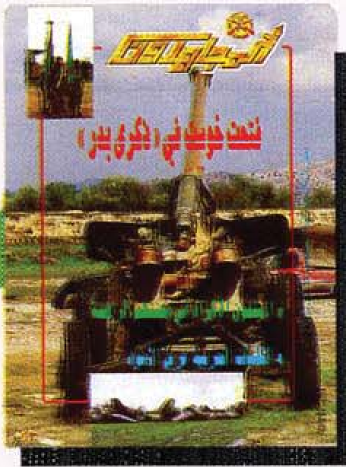
فتحت خوست في «ذكرى بدر»

- المسلمون الأكراد في محنتهم الراهنة .
- العمليات الحربية عرين الأسود .



المجاهدون - ALMUJAHIDUN - العدد ٢٧ - السنة الخامسة - شوال ١٤١١هـ - مايو ١٩٩١م





المجاهدون

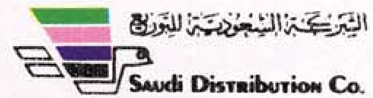
العدد ـ ٢٧ ـ السنة الخامسة ـ شوال ١٤١١ هـ ـ مايو ١٩٩١م

رمز البطولة والصمود في أفغانستان

مجلة إسلامية تصدرها جمعية أفغانستان الإسلامية

وكلاء التوزيع

المملكة العربية السعودية



جدة ، ت / ٦٥٣٠٩٠٩

الرياض ، ت / ٤٩١٦٧٤١

الدمام ، ت / ٨٤١٣٣١٧٠

الإمارات العربية المتحدة

مؤسسة العين للإعلان والتوزيع والنشر

هاتف : ٥٩٦٤٥٩ ـ ٥٩٦٤٦٠

الجمهورية العربية اليمنية

دار الرشيد للتوزيع والإعلان

صنعاء ـ شارع ١٦ المتفرع من شارع القاهرة

ص ـ ب ٧٠٩٥

هاتف : ٢٣٥٧٣١

البحرين

مكتبة الشرق الأوسط للأدوات المكتبية والمدرسية

المحرق ص ـ ب ٢٢٧٣٣

هاتف : ٢١٠٦٢٨

بعض مكاتب المجاهدين في العالم

المملكة العربية السعودية

الممثل العام

الدكتور نصير أحمد نور

مكة المكرمة هاتف : ٥٥٨١٦٢٩

المدينة المنورة هاتف : ٨٢٤٢١٩٥

الرياض هاتف : ٤٣٥٢٧٩٣

الإمارات العربية المتحدة

مكتب المجاهدين الأفغان

الممثل العام

الأخ نور الهدى

الشارقة هاتف : ٣٧٤١٦٦

أبوظبي هاتف : ٧٨٤٩٣٧

دبي هاتف : ٥١١٩٨٩

اليمن	٦ ريالات	البحرين	٦٠٠ فلسا
مصر	٢ ج م	عمان	٦٠٠ بيسة
تونس	٨٠٠ مليما	الكويت	٥٠٠ فلسا
المغرب	١٠ دراهم	الأردن	٨٠٠ فلسا
السعودية	٦ ريالات	السودان	٥ ج س
الإمارات	٧ دراهم	3 $	U.S.A
قطر	٧ ريالات	20 F.F	France
باكستان	٢٠ روبية	5 Mark	W.Germany
		1,5 P	England

رئيس التحرير : عنايت الله خليل
المخرج الفني : سيد فريد أحمد فاروق
هاتف :(٤١٥٣٢ . ٥٢١ . ٩٢ . .)
فاكس :(٤١٦٨٧ . ٥٢١ . ٩٢ . .)

العنوان البريدي
G.P.O.Box.1102
Peshawar-Pakistan

الحساب البنكي
Prof.Burhanuddin
Rabbani
A/C.No.534

« لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم »

إقرأ في هذا العدد


الأستاذ رباني


الكلية الحربية


الدكتور قرضاوي

الإشتراك السنوي (٢٥) دولاراً لدول آسيا وأفريقيا . (٣٠) دولاراً لدول أمريكا وأوربا

المسلمون الأكراد في محنتهم الراهنة

بقلم
الأستاذ برهان الدين رباني



إن الشعب الكردي شعب غيور على دينه ، محافظ على تقاليده وهويته الاسلامية ، ورث الأنفة والإباء وحب الحرية والكبرياء كابراً عن كابر ، كانوا جنوداً أوفياء في خدمة الاسلام ونشر دعوته ، وحفظ بيضته ، وقبل هدم الخلافة الاسلامية باسطنبول قاموا بتقديم خدمات جليلة للإسلام والمسلمين ، وماكانوا يعرفون قومية عدا الاسلام ، حتى تآمر المستعمر الكافر على اسقاط الخلافة ، وأشاع بين الشعوب وباء القوميات التي ما أنزل الله بها من سلطان ، فبدأ المسلمون في غيبة الخلافة يضرب بعضهم أعناق بعض باسم الشعوبية والقومية ، وتلقى المسلمون الأكراد ضربات موجعة في مناطق عديدة من العالم الإسلامي ، ولكن أشد كارثة حلت بهم كانت في عهد حكام البعث الذين نادوا بالإشتراكية و القومية على أرض العراق ، أرض أمجاد العرب والمسلمين ، فقام البعثيون بذبح العرب الذين أبوا أن يرضوا بالاشتراكية بديلاً عن الاسلام ، وأذاقوا الأكراد الأمرين لذنبهم المزدوج ، حيث أنهم أكراد ومسلمون، وأشتد الهجوم عليهم في عهد حاكم العراق الراهن ، حيث استخدم الغازات السامة ضدهم في قرى و مدن مثل حلبجة وغيرها ، وهدم كثيراً من قراهم ومدنهم العامرة وحولها إلى أراض خربة و مشاهد مأساوية تدمى القلوب قبل العيون ، و من هول الكارثة هاجر مئات الآلاف منهم ليعيشوا في حالة بائسة ، وطيلة سنوات المحنة ما وجدوا من يبكي عليهم ، وعندما سمع العالم باستخدام الغازات السامة ضدهم ، ورأى الناس صور آلاف من الأطفال الرضع والنساء والشيوخ الذين قضوا في أماكنهم، لم تحتج دولة ضد العراق ، وحتى الدول الاسلامية بقيت في صمت رهيب ، كأن الدنيا بخير وهؤلاء الآلاف من الموتى ليسوا أكثرمن هوام وحشرات الأرض ، مر العالم على هذه الكارثة وكأنه يشاهد فيلماً سينمائياً لا أقل ولا أكثر ، إن الغرب ومؤسساته الانسانية التي ترفع صوت الاحتجاج والاستنكار قد يكون له العذر في الامتناع عن استنكار الحادثة ، حيث هو كان يتصور ان يتحول العراق يوماً مساعداً لشرطيه في المنطقة و كان يخوض حينذاك حرباً جاهلية ضد جمهورية ايران الاسلامية التي تنادى برفض وصاية الاستعمار .

ولكن ما بال الدول الاسلامية وشعوبها في سكوتها عن الحادث ، حتى أن كثيراً منها لم تكن تسمح بنشر خبرالحادثة ، ومنعوا دخول الجرائد والمجلات التي جاء فيها ذكر الحادثة ، فحقاً إنها كارثة أكبر .



***

طيلة سنوات المحنة لم يجد الأكراد من يبكي عليهم و لم تحتج دولة لدى العراق على استخدام الغازات السامة ضد النساء والشيوخ و الأطفال

***

الحركة الإسلامية مطالبة بالوقوف بكل قوة دفاعا عن أحفاد صلاح الدين المهددون بالتشرد أو الإبادة

إن إهمال الدول الاسلامية ومؤسساتها لأحفاد صلاح الدين طيلة أيام محنتهم أعطى فرصة للمذاهب الهدامة من قومية واشتراكية أن تنخر فيهم ، وحاولت رجالاتها أن تتزعم الجماهير المؤمنة ، ولكنهم أبوا أن يفقدوا أصالتهم وصفاء معدنهم على ما مر بهم من القهر والحرمان والإذلال والإهمال من أبناء أمتهم الاسلامية .

وبعد فتنة الخليج العمياء ودمار العراق كنا نتصور أن حاكم البعث سيعتبر بما حدث وسيلين لشعبه ويتوب عما ارتكب في حقه ، ولكن الحوادث الأخيرة في العراق ولا سيما الهجمات الوحشية لزبانية البعث في الشمال ، والتي أدت إلى تهجير أكثر من مليونين من أبناء الشعب الكردي المسلم تدل على أن حاكم العراق لايزال يمارس عدوانه على شعبه ولا يرقب في مؤمن إلاً ولا ذمة ، إن فرار مئات الآلاف من أبناء العراق إلى الخارج يدل بوضوح على أن الأنظمة الجاهلية لا تثمر غير الدمار والخراب ، ومن الغريب أن القوات الغربية الغازية في العراق والتي تراقب كل شيء تسمح لحاكم العراق أن يصول ويجول ويقتل من يقتل ويشرد من يشرد ، ويدمر ما تبقي من المدن والقرى العراقية ، كأنها مكلفة بتكميل شريط المهزلة لتعده للعرض حتى يدركوا أبعاد المأساة التي يعيشها المسلمون .

حقاً إن مأساة الأكراد صورة حية لمآسي أمتنا الاسلامية ، إن هؤلاء المشردين البائسين الذين يموتون بالآلاف جوعاً ويركب بعضهم أعناق بعض ليحصلوا على كسرة خبز وشربة ماء تلقى عليهم من الجو بواسطة الدول غير الإسلامية ، والمسلمون يتفرجون كأن الأمر لا يعنيهم من قريب أو بعيد ، أين نحن المسلمون أمام تلك المحن والمآسي التي يعانيها أبناء أمتنا ؟ إلى من تركنا شعباً مسلماً في محنته ؟ إلى الذين شحنت قلوبهم حقداً على الاسلام والمسلمين ، إلى جبابرة لايرقبون في مؤمن إلاً ولا ذمة ؟ إلى ذئاب اليسار واليمين يمزقونهم شرممزق !؟

آن الأوان أن يرفع المسلمون وفي مقدمتهم الحركات الاسلامية صوتهم دفاعاً عن أحفاد صلاح الدين المهددون بالابادة والتمزق ، آن الأوان أن تقف الحركة الاسلامية وبكل قوة مع الشعب الكردي المسلم في محنته بعد أن بدأ التيار الاسلامي يشق طريقة إلى أخذ زمام المبادرة بين الشعب .

ألم يأن للذين وقفوا مع الشعب العراقي عند فتنة الخليج دفاعاً عن المظلوم أن يرفعوا أصواتهم مرة أخرى وأن يقولوا للظالم يا ظالم أمسك يدك !! ●

شريط الأخبار

مقتل أكثر من (١٠٠) أسرة اثر انهيار جبلي بولاية بدخشان

أفادت مندوبية بدخشان بأن (١٠٠) أسرة قد اعتبرت في عداد القتلى إثر انهيار أحد التلال في قرية (كندم قول) بمحافظة (بدخشان) في نهاية إبريل الماضي .

و يعتقد أن الحادث قد وقع نتيجة سقوط الثلوج الكثيرة و تجمع المياه تحت الأرض ، مما يتسبب عادة في حدوث مثل هذه الإنهيارات .

الإنهيار تسبب أيضاً في خسائر كبيرة في الممتلكات و المواشي و المواد الغذائية ، حيث يعيش في القرية أكثر من ألفي أسرة تعتمد على الزراعة و تربية المواشي .

و قد تمكنت فرق الإنقاذ من إخراج عدد قليل من جثث الضحايا (٢٠٠) من النساء و الأطفال و الشيوخ .

و قد هاجرت العديد من الأسر تاركة ديارها بعيد ذلك الحادث ، و قد بعث الأستاذ (برهان الدين رباني) ببرقية تعزية لأهالي المنطقة .

تأسيس أول بنك اسلامي في أفغانستان

إفتتح القائد أحمد شاه مسعود يوم ١٧ ابريل الماضي في مدينة (طالقان) المحررة أول بنك إسلامي في أفغانستان .

و قد تم تأسيس البنك بمبادرة من (شورى نظار) التابع للجمعية الإسلامية الأفغانية ، و يلتزم البنك المعايير الإقتصادية الإسلامية في خدمة الأفراد و المؤسسات لتسهيل الخدمات المصرفية المختلفة . و سيفتتح البنك عدداً من الفروع التابعة له داخل و خارج أفغانستان .

مجزرة جماعية لنظام كابل في كونر

استشهد أكثر من (٥٠٠) شخص و أصيب أكثر من (٧٠٠) آخرين إثر قصف نظام كابل لمدينة (أسدآباد) مركز ولاية (كونر) بصواريخ سكود الروسية المدمرة .

و قد تسبب القصف في تدمير وإحراق معظم المنازل حول السوق ، كما أحدث سقوط الصاروخين حفرتين كبيرتين بعمق (١٠) أمتار وقطر بلغ (٥٠٠) متر !!

و قد تتابعت الإنفجارات في السوق حيث تقع مستودعات الذخيرة التابعة للمجاهدين . و كان من بين الشهداء القادة محمدعارف ، محمد جلاب و ملا أجمير ، بالإضافة إلى (٦) من ضباط البوليس التابعين لولاية (قندز) ، و قد تم نقل معظم المصابين إلى مستشفيات بشاور و غيرها من المدن الباكستانية .

شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار
شريط الأخبار

كشف الأفغان الحديث

أعلن الدكتور (عبدالستار بكتي) عن توصله لكشف هام يضع حداً لبتر أعضاء الجرحى .

و قد اعترفت إحدى الأكاديميات العلمية الأمريكية بهذا الإختراع و سجلته في دائرة جراحة العظام تحت عنوان (كشف الأفغان الحديث) ، و يرأس (د. عبدالستار) مستشفى « المجاهد » التابع لوزارة الدفاع بحكومة المجاهدين .

قيادات الحزب الشيوعي تهرب غرباً

اعترف نظام كابل بلجوء عدد من قيادات الحزب الشيوعي إلى الغرب نتيجة الخلافات بين جناحي خلق وبرشم و تصاعد عمليات المجاهدين.

و قد أوردت النشرة الأسبوعية (أخبار الأسبوع) الصادرة في كابل أسماء عدد من القياديين الذين لجئوا إلى الغرب ، حيث أشارت إلى أنهم يتجولون الآن في شوارع أوربا بعد أن نهبوا أموال الدولة و ضحكوا على الشعب و الحزب الشيوعي .

و طالبت النظام باسترجاعهم و محاكمتهم .

السيول تتسبب في خسائر كبيرة بولاية تخار

اجتاحت السيول المناطق السكنية و الزراعية في مدينة (خوجة غار) التابعة لولاية (تخار) محطمة (٣٠٠٠) منزل و ملحقة الأضرار بآلاف الهكتارات من الاراضي الزراعية و البساتين .

و في تاشقرغان بولاية (سمنجان) تركت (٢٠٠٠) عائلة مناطقها بسبب السيول و الفيضانات التي دمرت أكثر من (١٠٠٠) منزل .

من جهة أخرى لم تتضح حتى الآن الخسائر الناجمة عن الزلزال الذي ضرب منطقة (خمبك) في «بدخشان».

كابل تكره طياريها على خوض المعارك

تخضع مساكن الطيارين التابعين لنظام كابل لمراقبة صارمة من قبل (الخاد) للحيلولة دون هروب أسرهم وذلك لإجبار الطيارين على الإستمرار بالعمل مع نظام كابل .

ويمنح نظام كابل كل طيار مبلغ (١٠٠٠٠٠) روبيه أفغانية لكل طلعة جوية . و قد أفاد بذلك أربعة من الطيارين في حديث خاص لهم مع مراسل ميديا في كابل ●

إعداد : أبو عمار

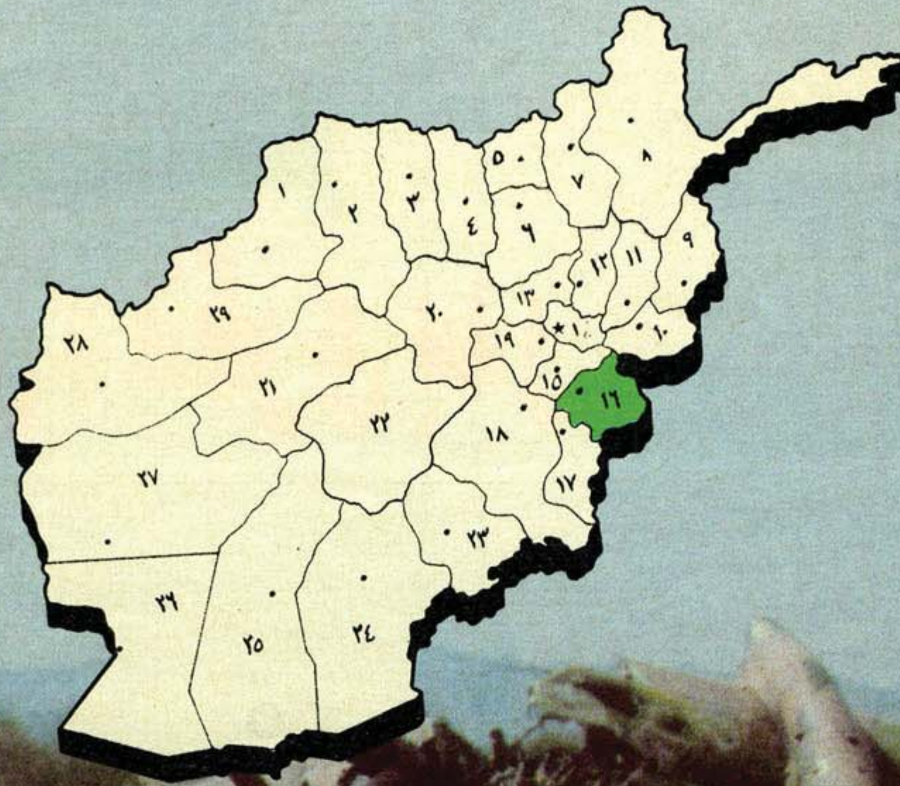
الله أكـــب
سقطت «خوست» فـ



ل أكبر

ي « ذكرى بدر »

منظر عام لمدينة خوست بعد الفتح بعدسة (المجاهدون)



بعد سنوات من المصابرة والرباط واحكام الحصار براً و جوا تنزل نصرالله على جنوده فسقطت مدينة خوست مسقط رأس عميل موسكو نجيب الله ودخلها المجاهدون فاتحين منتصرين غانمين فرحين بنصرالله .

سقطت « خوست » في شهر رمضان المبارك في ذات الوقت الذي أطلت فيه ذكرى معركة «بدرالكبرى» تفوح بشذاها العطر، أيام عز ، وذكريات مجد وسؤدد، ورهط طاهر مطهر يصلحون في الأرض ولايفسدون.

فتحت « خوست » بعد أن أشاع المرجفون إستحالة الحل العسكري ، وبعد أن أمسك السماعون أيديهم عن دعم الجهاد ، وبعد أن دخل اعوان « ظاهرشاه » صالونات التجميل في أوروبا يهيئون أنفسهم و يمنونها بدور جديد وكرة أخرى ، !!! هيهات . . . هيهات ، ذلك رجع بعيد !!

بالأمس القريب تباري الاعلام الغربي وأذياله من أبواق العماله في تغطية معركة جلال آباد - التي تأخر النصرفيها عن المجاهدين ونقلوها للعالم أجمع ليدللوا و يؤكدوا فشل المجاهدين ، ولإقناع الأطراف كافة بالتسوية السلمية والحكومة الموسعة ، لتضيع سنوات الجهاد هباء منثورا ، ولتذهب الدماروالاشلاء هدراً . . !!

وما أن سقطت خوست ـ توام جلال أباد ـ إلا وغض الاعلام الطرف ، وأمسك عن الكلام ، فاذا هو أعمى أصم و أبكم . . . صمت مريب وتآمرظاهر وباطن . . . « إن تصبكم حسنة تسؤهم » . . . الله أكبر . . . الله أكبر

نصرعبده . . . وأعز جنده . . . وهزم الأحزاب وحده .

٤٠٠ قتيل
٢٢٠٠ اسير
٦٠٠ جريح
عشرات الدبابات و الطائرات خسائر نظام كابل

هذا و قد تسارعت الخطى و تسابقت الاحداث و الوقائع ، وتتابعت المؤشرات مع بداية شهر رمضان ، مما دفع المراقبين للتنبؤ بسقوط خوست خلال أسبوع أو اسبوعين .

و يعتبر القائد « جلال الدين حقاني » التابع « للمولوي يونس خالص » أبرز القادة الميدانيين الذين أداروا معركة خوست منذ ايام الحصار الأولى .

و قد أكد حقاني قبل العمليات الأخيرة أن المجاهدين يحاصرون خوست براً و جواً ، و لا يسمحون لطائرات النظام بالهبوط لنقل الامدادات للقوات المحاصرة.

كما أرسل المجاهدون بياناً للاهالي داخل المدينة جددوا فيه عفوهم عن الاهالي ، و تعهدوا بالحفاظ على أموالهم و ممتلكاتهم .

الضباط الهاربون من نظام كابل أكدوا أن مسؤولي النظام في خوست كانوا قد طلبوا من نجيب طائرات تقلهم إلى كابل بعد أن تأكد لهم سقوط المدينة لا محالة .

نظام كابل بدوره دأب على القول بوجود « عسكريين أجانب » يقاتلون إلى جانب المجاهدين في خوست ، في محاولة لتشويه صورة المجاهدين ، ولتبرير فشله وعجزه - لا يعتبر نظام كابل وجود ١٥٠٠٠٠ جندي روسي وجوداً أجنبياً !! -.





و رغم القصف العنيف الذي قام به نظام كابل مستخدماً صواريخ سكود المدمرة و الطائرات القاذفة ، فقد واصل المجاهدون تقدمهم تجاه المدينة مخترقين الأحزمة الأمنيه والدفاعية حولها ، حيث اجتاحوا مناطق « بك » و « يعقوبى » كما فتحوا « جاجي ميدان » التي تسمى (موسكوالصغرى) بالاضافة إلى منطقة (فارم باغ) في الضاحية الشرقية لخوست .

و في نهاية الأسبوع الأول من رمضان واصل المجاهدون تقدمهم، حيث استولوا على بلدة (شيخ أمير) الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات من المدينة ، كما اقتحموا ٢٠ موقعاً عسكرياً تابعاً للحزام الأمني ، مما زاد من ضيق الحصار المحكم .

و قد هاجرت نحو (١٠٠٠ عائلة) إلى المناطق الحدودية مع باكستان هرباً من شدة المعارك و القصف المستمر، و مع بداية الاسبوع الثاني من شهر رمضان فتح المجاهدون ٣ نقاط أمنية أخرى غربي المدينة ، و أكد القائد الميداني (جبرئيل) شقيق القائد الشهيد (مطيع الله) أن المجاهدين قد اجتاحوا المطار القديم ، وأشاد بالتنسيق العسكرى بين كافة فصائل المجاهدين .

و مع نهاية الأسبوع الثاني من شهر رمضان ، و ضمن سلسلة من العمليات في المرحلة الثانية ، استولى المجاهدون على ١٩ موقعاً أمنياً بالقرب من السجن المركزي ، وأسر المجاهدون ١٠ من أفراد مليشيا (جلم جمع) ، كما دمروا طائرتي نقل أثناء

محاولتهما الهبوط على أرض المطار و قتل جميع من فيهما .

و في المرحلة الثالثة و الأخيرة اجتمع مجلس القادة الميدانيين حيث تم وضع خطة لبسط السيطرة الفعلية على باقي المدينة ، وتم ذلك - بفضل الله - يوم الأحد ١٥ من شهر رمضان .

وقد أسر المجاهدون ٢٢٠٠ شيوعي بين ضابط وجندى ، كما بلغ عدد الجرحى ٦٠٠ تم نقلهم إلى المناطق الآمنة الخاضعة لسيطرة المجاهدين . كما استولى المجاهدون على اعداد كبيرة من الدبابات والطائرات وآلاف الأسلحة المتنوعة ، وكميات ضخمة من العتاد والذخائر .

و قد رفرف علم الفتح المؤزر على محطة راديو خوست و أنحاء المدينة المختلفة ، و قد ناشد القائد (حقاني) المجاهدين مراعاة القوانين و الاتفاقيات التي أقرها مجلس القادة الميدانيين الذي يرأسه .

قادة الجهاد يتحدثون عن فتح خوست

البروفيسور رباني :

* الفتح من بركة شهر الصيام و يذكرنا ببدر الكبرى .

البروفيسور سياف :

* التقدم نحو (جرديز) والمحافظة على الممتلكات العامة و الخاصة .

البروفيسور مجددي :

* من شأن الفتح توحيد صفوف المجاهدين وتنسيق عملياتهم .

الشيخ حقاني :

* الفتح نتيجة خطوة مشتركة بين شورى الجهاد والقادة الميدانيين .

فرحة الانتصار عمت جميع المجاهدين قادة وجنوداً أنصاراً ، حيث توالت ردود الفعل .

هنأ **البروفيسور برهان الدين رباني** المجاهدين والأمة الاسلامية بفتح مدينة خوست و قد جاء في تهنئته : إن هذا الانتصار كبير ونسأل الله أن يمن عليكم بالصبر والثبات لمواصلة



الاستاذ رباني فوق إحدى الطائرات في مطار خوست

المسيرة ، و أن يجزي الله أسر الشهداء و المعوقين في هذا الفتح خير الجزاء ، و أن يشفي صدور قوم مؤمنين .

و مضى رباني قائلاً إن هذا الفتح الكبير ناله المجاهدون من بركة شهر الصيام المبارك ويذكرنا بغزوة بدرالكبرى ، و نسأل الله أن يكون هذا العام عام الانتصار و الفتوح ، و عام العزة للمجاهدين ، و عام الانهزام الكامل لأوكار الكفر و الالحاد في أفغانستان .

و ناشد الأستاذ رباني في ختام كلمته جميع المجاهدين في خنادق القتال توحيد الصف في المعارك كما فعل إخوانهم في خوست.



كماهنأ **البروفيسور صبغة الله مجددي** رئيس الدولة كافة المجاهدين والأمة الاسلامية بالفتح ، و أكد أن ذلك تم بفضل الوحدة والاخلاص ، و من شأن ذلك الفتح توحيد صفوف المجاهدين وتنسيق عملياتهم .

و دعا مجددي لمعاملة الأسرى والجرحى معاملة إسلامية سمحة، وترحم على رواح الشهداء .كما ناشد مسؤولي الصليب الأحمر الدولي والمستشفيات الأخرى ارسال الاطباء والأدوية لمواجهة الموقف .



من جهته هنأ **الاستاذ سياف** رئيس وزراء حكومة المجاهدين الأمة الاسلامية والمجاهدين بالانتصار، و جاء في تهنئته : لو نصبر و نثبت أقدامنا و نواصل جهادنا بصدق سنرى أثره إن شاءالله في تخريب مواقع الكفر و طرد الالحاد الشيوعي وفتح كابل في هذا العام الجارى .

و حث سياف المجاهدين على توحيد صفوفهم و التقدم نحو «جرديز » ، و دعا لإحسان معاملة السكان و المحافظة على الممتلكات الخاصة و الحكومية .



و في تصريح لميديا أكد القائد الميداني **جلال الدين حقاني** أن الفتح جاء نتيجة خطة دقيقة مشتركة من قبل شورى الجهاد (٧ أعضاء) و(شورى القادة الميدانيين ٢٢ عضواً) ، و استطرد حقاني قائلا أن هذا الفتح له ثمرتين ، الأولى : قد يضطرنظام كابل لقبول شروط المجاهدين ، الثانية : سيكون الحل العسكري هو الوحيد وهو في صالح المجاهدين ، و ذلك يعني فشل برنامج المصالحة الوطنية .

و حول مشاركة الأجانب في معارك خوست رفض حقاني ذلك بشدة ، معتبراً ذلك محاولة لرفع معنويات نظام كابل المنهارة .

و أضاف حقاني أن فتح خوست أثبت قدرة المجاهدين على فتح المدن و المناطق التي يسيطرعليها العدوالشيوعي .

و بشأن الأسرى قال حقاني أن عدداً كبيراً منهم قد أطلق سراحهم و البقية سينفذ فيهم حكم الاسلام .

وبعيد سقوط المدينة قام طيران العدو بغارات وحشية مستهدفاً



تدميرالمدينة خاصة المنشآت والمباني الحكومية حتى لايستفيد منها المجاهدون .

كما يواصل نظام كابل قصف المدينة بصواريخ « سكود » انتقاماً لهزيمته التي اقرها نجيب وهو يعلن يوم سقوط خوست « يوم التعزية الشعبية » !!

بعد أن استتب الأمر للمجاهدين في المدينة قاموا باطلاق سراح حوالى « ٦٠٠ » من السجناء ، كما فرضوا حظر التجول على المدينة .

و تحسباً لخطر الالغام التي زرعت بكميات كبيرة من قبل الشيوعين، فقد وضع المجاهدون علامات لإرشاد المواطنين لمواقع الالغام ثم بدأوا في ازالتها ، فيما وجهت الدعوة للمنظمات العالمية



مجموعة من مليشيا النظام وقعوا أسرى بيد المجاهدين

لتقديم المساعدة في هذا الجانب .

من جهة أخرى أفاد (الرائد أمان الله) أحد القادة العسكريين الذين شاركوا في فتح خوست أن أعداداً من الطائرات التي غنمها المجاهدون تحتاج لقليل من الصيانة لتكون صالحة للاستعمال وسيتم نقلها للمناطق الآمنة .

كما أوضح الرائد أمان الله أن عدداً من الأطباء قد فروا خلال المعركة مما يوجب على المنظمات الجهادية إرسال أطباء لمواجهة الموقف الصحي في المدينة .

وقد وضعت خطة لإدارة المدينة إدارة جماعية تحت قيادة إدارية موحدة . ويتولى أكثر من (١٠٠٠) مجاهد حالياً حفظ الأمن والنظام في المدينة .

الأسرى يتحدثون

علي رضا:

* نظام كابل يمنع الصوم والصلاة ويستقدم الخمور والنساء .

محمد ظريف :

* لم أر أحداً من الضباط يصلي أو يصوم طوال سنوات عملي .



طائرة هليوكبتر سليمة غنمها المجاهدون

فرحت لسقوط خوست و أتمنى سقوط كابل في أسرع وقت ، جاء ذلك على لسان (علي رضا) أحد رجال شرطة نظام كابل الذي وقع في الأسر عند فتح المدينة .

و أضاف علي رضا أن نظام كابل يمنع الجنود من الصوم والصلاة ، و يستقدم لهم الخمور والنساء .

و أمّن شرطي آخر (محمد ظريف) على ما قاله (علي رضا) و أضاف أن راتب الجندي يبلغ (٨٠٠٠) روبيه شهرياً ، و أردف أنه خلال سنوات عمله لم ير أحداً من الضباط يصلي أو يصوم .

زيارة الأستاذ رباني لخوست

* فتح خوست يمثل تحولاً تاريخياً مهماً على كافة الأصعدة .

* قصف (كنر) يرد على إدعاءات الأمم المتحدة بشأن التوطين .

* الإعلام الجهادي مدعو لأداء دوره في هذه المرحلة الحساسة .

قام الأستاذ برهان الدين رباني بزيارة لمدينة خوست إثر تحريرها ، حيث التقى بالمجاهدين و تفقد أحوال المدينة ، و في تصريحات لاحقة أكد الأستاذ رباني أن فتح خوست يعتبر تحولا تاريخيا مهما على الأصعدة السياسية و العسكرية والإعلامية ، و عن انطباعاته عن المدينة أشاد الأستاذ بالمجاهدين الذين يقدمون التضحيات في صمت و احتساب دون أن يسمع عنهم أو يعرفهم أحد .

و مضى الأستاذ رباني قائلا لقد انهزم العدو رغم تفوقه في العدة و العتاد لأن المجاهدين يستمدون قوتهم من القوي الجبار ، وأبدى الأستاذ رباني ارتياحه لاتفاق المجاهدين على الإدارة الجماعية لمدينة خوست ، و نجاحهم في حفظ الأموال و الممتلكات


الأستاذ رباني يتفقد غنائم المجاهدين في خوست



من النهب والسلب.

و تطرق الاستاذ رباني للقصف الذي تعرضت له (كونر) عقب سقوط خوست رغم أنها منطقة محررة وليست أرض قتال فقال : إن القصف العشوائي (لكونر) وما نتج عنه من خسائر كبيرة في الأرواح يرد على ادعاءات الأمم المتحدة بشأن اعادة توطن المهاجرين حيث لم تنج (كونر) من قصف قوات نظام كابل العميل ، فما بالكم بغيرها من المناطق غير الآمنة !!

وفي ختام تصريحاته دعا الاستاذ رباني الاعلام الجهادي لأداء دوره في هذه المرحلة الحساسة من تاريخ الجهاد وتحرى الدقة والواقعية في النشر والتغطية .

قبل فتح خوست

نجيب :

لن تسقط هذه المدينة في أيدي المجاهدين !!!



و في سياق مقابلة أجراها (ابوشهاب) مراسل (المجاهدون) في خوست مع القائد جلال الدين حقاني أشار حقاني إلى أن (نجيب) كان قد صرح عند بدء حصار خوست بأن هذه المدينة لايمكن أن تسقط في أيدي المجاهدين نسبة لوجود أكبر الحاميات الدفاعية القوية بها (خمس فرق عسكرية) وجلهم من الشيوعين (الخلّص) الذين يتمتعون بخبرة قتالية عالية !!

إحصائيات تقريبية لفتح خوست

خسائرنظام كابل

- ٣٥٠ - ٤٠٠ قتيل
- ٢٢٠٠ أسير
- ٦٠ دبابة مابين مدمرة و معطلة
- ٩ جنرالات

١٢٠ ضابط برتب مختلفة

٤ طيارين

٥٧ طائرة مدمرة

غنائم المجاهدين

٢٧ دبابة صالحة للاستعمال

مئات العربات

مدافع من عيارات مختلفة

وكميات ضخمة من الذخائر والاسلحة الخفيفة

الشهداء و الجرحى

١٥٠ شهيد

١٠٠ جريح

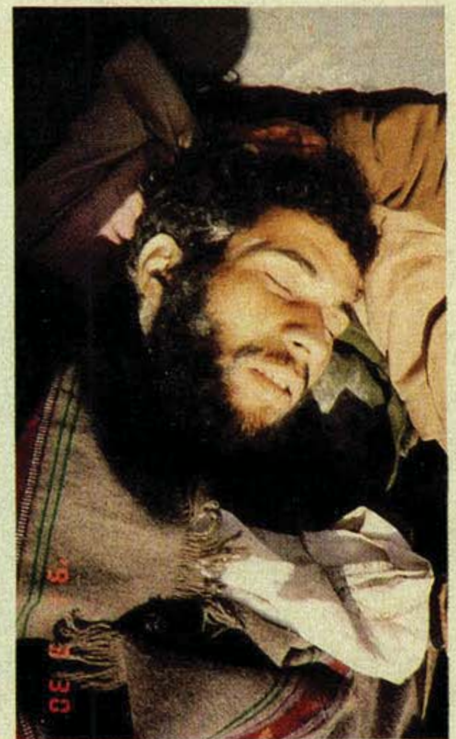


PHOTO BY MEDIA



PHOTO BY MEDIA





الشهيد أبو مسلم التونسي من شهداء فتح خوست

دروس وعبر من فتح خوست

أبو صهيب الأنصاري

الحمد لله وحده ، ولي المؤمنين و قاصم المجرمين ، الذي مكننا من أن نرى بأعيننا - في زمن الهزائم - انتصارات الموحدين على أعداء الدين ، فبعد ليل طويل كثرت فيه المحن و الهزائم لأتباع هذا الدين بماكسبت أيديهم ، ها هي ذي فئة مؤمنة يتحقق على يديها نصرالله لدينه ، عندما هلت بشائرالأنباء بسقوط مدينة خوست بأيدي جند الإسلام ، طارت القلوب من شدة الفرحة تسابق الأجساد ، كي تحظى بمصافحة الأيدي المتوضئة التي حقق الله على يديها هذا النصر العزيز بعد طول انتظار ، و لتحظى بمرافقة جند الاسلام وهم يجوسون خلال ديار طالما أعدها عباد ماركس و لينين كي تكون منجلاً يحصد زرع الاسلام و حقوله ، (يريدون أن يطفئوا نورالله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون) ، و عندما تنسمت أنوفنا عبيرالحرية و العزة ، أيقنا أننا قد أصبحنا داخل أفغانستان ، الأرض الوحيدة في هذا الكون التي يستطيع المؤمن فيها أن يمتشق سلاحه بكل حرية في سبيل الله ، و يحيي فريضة بسبب إهمالها أصاب أمتنا ما أصابها ، وبدأنا نرى المجاهدين ينقلون الغنائم خارج المدينة المستهدفة من قبل طيران النظام العميل و صواريخه البعيدة المدى ، ولا يدري مدى السرور الذي يدخل النفوس الموحدة إلا من شاهد بعينيه تحقق قول رسول الله صلى الله عليه و سلم :(و جعل رزقي تحت ظل رمحي)، وعندما أردنا عبور النهر إلى المدينة علمنا مدى المشقة التي لقيها هؤلاء الابطال في اقتحامها ، خاصة و أنه لم يكن لديهم الوسائل التي تستخدم في مثل هذه العمليات ، و لذلك سقط بعض الشهداء غارقين في النهر ، و منهم الشهيد عبدالرؤوف الجزائري ، حتى سيارات الجيب و (البيك اب) المرتفعة لاتستطيع العبور ، فانتظرنا شاحنة اقلتنا إلى الضفة الأخرى يرافقنا الأخ أبى شهاب الفلسطيني مراسل « المجاهدون » في خوست ، و الذي شارك في عمليات المجاهدين على المدينة بعدسته و سلاحه ، إضافة إلى بعض المجاهدين العرب ، وطفل عربي لم يتجاوز العاشرة من عمره ،



هذه نهاية الفكر الشيوعي ... تحت أحذية المجاهدين



نستشعرقول الله تعالى (و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ريحكم) ، و كذلك مما يبهج النفس أن الرايات المرفوعة بلا استثناء رايات التوحيد ، و بذلك نستشعرقول ربنا جل و علا (إن تنصروا الله ينصركم و يثبت أقدامكم) ، أما معية الله و نصره و قوله تعالى (إن ينصركم الله فلا غالب لكم) فتستشعرها عندما تسمع من المجاهدين قصة أول المعارك ، حيث طالب المجاهدون في احدى الجبهات بأن ترافقهم بعض الدبابات حتى يحتموا بها ، و لكن ما أن تقدمت دبابتان - و على ظهراحداهما أحد أشهر قادة المجاهدين في خوست (ملا قندهاري) - حتى أصيبت هذه الدبابة بقذيفة ار. بي . جي. أعطبتها و أطارت جزءا من رأس القائد ، و بعدها بقليل اصطدمت الدبابة الثانية بلغم مضاد للدبابات ، فأعطبت وتراجع المجاهدون ، و بعد أيام عندما أراد المجاهدون معاودة الكرة ، لم يأخذوا معهم أي دبابة ، و السبب حسب قولهم أنهم بمرافقتهم للدبابات إنما يصبحون معتمدين عليها ، أما الآن فلن تشترك أي دبابة معهم و سيكون اعتمادهم على الله وحده ، و تثور التساؤلات في النفس البشرية عندما ترى هؤلاء الليوث يقتحمون الجبل على أرجلهم - رغم الألغام المزروعة في كل مكان - و عباد لينين يفرون أمامهم كالارانب ، بينما لم تستطع الدبابات اقتحام نفس المكان في الهجوم الأول ، فسبحان واهب النصر لجنده .

هذه خوست أول الفتوح بعد قحط و محل شديدين ، و كما قيل أول الغيث قطرة ، فنسأل الله أن تتابع الفتوح و أن نصلى صلاة عيد الفطر القادم في كابل و راية الاسلام مرفرفة فوقها ، و عسى أن يكون في وحدة المجاهدين في خوست و التي بسببها - والله اعلم - أنزل الله نصره عليهم ، عسى أن يكون في ذلك دافعاً للمجاهدين حول كابل وكل المدن لتوحيد الصفوف وتنسيق العمليات ، (و يومئذ يفرح المؤمنون بنصرالله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم وعد الله لا يخلف الله وعده و لكن أكثر الناس لا يعلمون) ●

حاملا الكلاشنكوف على كتفه ، مما أثارحماس المجاهدين الأفغان عند رؤيته .

و قبل أن نعبر النهر ، ما أن غادرنا مركز أبي الحارث حتى بدأنا نشاهد غنائم المجاهدين ، من دبابات و عربات و مدافع وذخائر و اسلحة خفيفة ، و لكن ما أن عبرنا النهر حتى قفزت القلوب من مكانها فرحا ، فقد بدأنا ندخل المطار القديم الذي تتناثرفيه عشرات الطائرات المحطمة بفعل قذائف المجاهدين ودفاعاتهم الجوية ، و بعض هذه الطائرات تكاد أصاباتها لا تذكر، كما رأينا جثث الشيوعين المنتفخة المتعفنة ، فحمدنا الله على نعمة الاسلام ، و تذكرنا قوله تعالى (عاملة ناصبة) ، و رغم المطرالشديد تجولنا في كل مكان والفرحة تملأ النفوس لما انعم به الله على عباده ، ورأينا داخل مراكز الشيوعيين صورالنساء المتبرجات ، و كتب لينين و إنجلز، كما رأينا بعض المطبوعات الشيوعية المكتوبة بالعربية ، و مررنا بالمستشفى والسوق ، حيث و جدنا كتب لينين و ماركس و غيرها من الكتب الشيوعية تملأ المستشفى ، ثم وصلنا القلعة التي تشرف على المدينة و تعتبر مركز المحافظ حيث زجاجات الخمور و المنشورات الشيوعية التي أذلها الله في مركز المدينة ، و رأينا طائرات الهليكوبتر التي غنمها المجاهدون سالمة بفضل الله ومنّه .

و أول مايلفت نظر المتجول في المدينة المهجورة مجموعات المجاهدين من مختلف الفصائل الجهادية في وئام تام ، و بهذا

فتح خوست

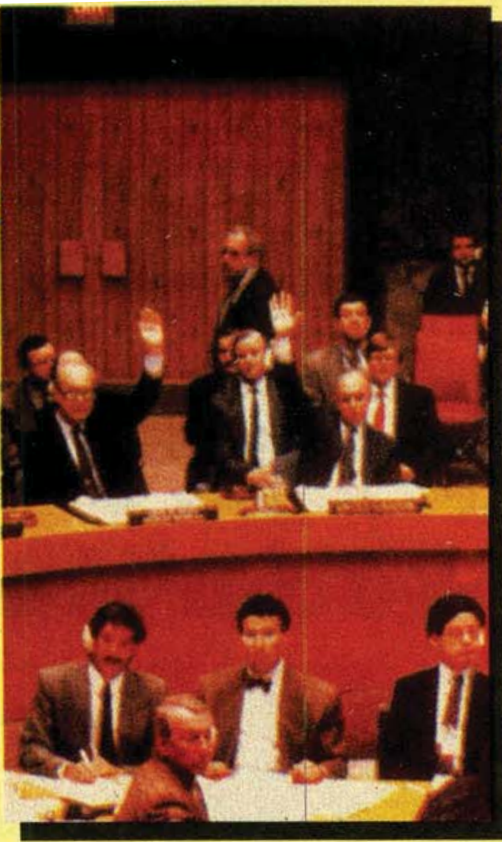
اتصل به القائد يبشره ، فهرع إلى بيتي يبشرني فلم يجدني ، و عندما عدت وجدت رسالة قد كتب عليها : فتحت « خوست » .

شاعر أفغانستان :
أسامة الأغا

بُشراكَ بُشراكَ يا مَنْ جئتَ تَلقاني ... أهديكَ أهديكَ أفراحي و تحنَاني (١)
أهديك من نَغمي المجروح أغنيةً ... تَحوي أطايبَ أنغامي و ألحاني
إني أقدِّمُ شعري كَيْ أكرِّمَهُ ... فإنَّه أجملَ الأخبار أهداني
رسالةٌ منهُ فيها كُل مَفخرةٍ ... زَفَّتْ لنا فَرحةٌ من أرض أفغانِ
فَتحٌ من الله أحيا أنفساً وَهَنَتْ ... قَد عاشت العُمرَ في ضَعفٍ و حرمانِ
فَتحٌ أتانا فَقلبي اليومَ مُبتهجٌ ... مِن بَعدِ أيامِ أتراحٍ و أحزانِ
فَتحُ الديارِ بأرضِ المسلمينَ غدا ... نوراً يشعُّ على داري و أوطاني
كُلُّ الأشاوسِ من أهلي قَد اشتركوا ... يَرعى الإلهُ بني عَمِّي و إخواني
أيا فؤاديَ أرسِلْ كُل تهنئةٍ ... و انشرْ ثناءكَ و امدحْ خير فرسانِ
فوق الربى كتبَ الأبطالُ ملحمةً ... جادوا لأوطانهم بالأحمر القاني
هم قادة البأس عند الحرب تجمعهمْ ... روح الأخوة من أنوارِ قرآنِ
« سيافُ » (٢) قائدهم .. « برهانُ » (٣) مرشدهم ... قاد الكتائبَ سيفُ الحَقِّ « حقَّاني » (٤)
لا تنسَ « حكمتيارٍ » (٥) و الجنود لهُ ... طوع البنانِ و قاصيهمْ مع الداني
شبَّان « يعرُبَ » قد جاءوا بعزمهمُ ... منهم « أبو حارثٍ » (٦) فخرٌ لأوطانِ
أهدوا نفوساً لربٍّ عز طائعةً ... نالوا رضا خالقٍ برٍّ و منَّانِ
فجند ربي بالإيمان تعلنها ... « اللهُ أكبر ربٌّ ما لهُ ثاني »
و جند ربي عين الله تحرسهمْ ... و جند « كابولَ » أبناءٌ لشيْطانِ
« عشرون ألفا » من الأعداء قد هربوا ... كالفأر يهربُ منْ سَطَواتِ إنسانِ
فشرعة « الروسِ » إلحادٌ و تفرقةٌ ... و شرعةُ « الحقُّ » توحيدٌ لرحمانِ
هذي السطور بلحن النار أكتبها ... أكرِمْ بها مسمعاً منْ خير ألحاني
يا أرضَ « كابول » يا عنوان عزَّتنا ... يا دار « برْوان » يا ساحات « بغمانِ »
لو جاءنا النصرُ عشْنا سادةً نُجُباً ... و إنْ نَمُتْ فإلى جنَّاتِ رضْوانِ
لا لن نهونَ لكفرٍ أو لطاغيةٍ ... لا لن تدوم حكومات لعدوانِ
نمضي لبُغْيَتِنا ، نحمي عقيدتنا ... حتى نُقيمَكِ يا صرحاً لإيمانِ

(١) التحنان : الحنين الشديد . / (٢) عبدرب الرسول سياف : أمير الإتحاد الإسلامي في أفغانستان .
(٣) برهان الدين رباني : أمير الجمعية الإسلامية في أفغانستان . / (٤) جلال الدين حقاني : قائد معركة « خوست » .
(٥) قلب الدين حكمتيار : أمير الحزب الإسلامي فى أفغانستان . / (٦) أبو الحارث : قائد المجاهدين العرب في معركة « خوست » .

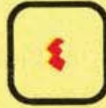
سياسة دولية



الأمم المتحدة و قضية أفغانستان

الإعداد للغزو السوفيتي لأفغانستان

دكتور سعدالدين علي رؤوف رئيس قسم العلوم السياسية
بالأكاديمية الإسلامية للعلوم و التقنية



يعتبر التدخل السوفيتي في أفغانستان مثالاً صارخاً للتدخل في الشؤون الداخلية لدولةٍ من دول حركة عدم الإنحياز. و قد استخدم الإتحاد السوفيتي جميع صور التدخل لفرض سيطرته على هذه المنطقة ذات الأهمية الحيوية، وعندما فشلت هذه الصور من التدخل لم يتردد الإتحاد السوفيتي في استخدام الوسائل العسكرية.

ويجب أن يُنظر إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين ثورة تراكي عام ١٩٧٨ والغزوالعسكري في أواخر ديسمبر ١٩٧٩.

كانت ثورة تراكي في إبريل ١٩٧٨ الخطوة الأولى لإعداد الغزوالعسكري لأفغانستان. فطبيعة الثورة المركسية العينية كانت تتناقض مع عدم وجود حزب ثوري فعال. فالشيوعيون الأفغان، حتى الآن، ينقصهم النظام، أي ما يمكن أن يسمى بالضبط والربط..

فالتعاون القصير الأمد بين مجموعات الشيوعيين الذي تم تحقيقه في وقت الثورة لم يدم طويلاً، و كان نتيجةً للضغط السوفيتي. فقد واجه الحزب الشيوعي الأفغاني صراعاً وانقساماً حزبياً، مع وجود مشكلة نظام إقطاعي سابق. و كان من الواضح منذ البداية أن ثورة تراكي سيُقضى عليها ما لم يتم دعمها بواسطة قوى خارجية قوية.

و كان السوفيت على علم تام بهذا الموقف الضعيف للشيوعيين الأفغان، وبالطبع كان السوفيت يدركون حاجة الحكومة العميلة في كابول إلى الحماية بواسطة الغزو السوفيتي في مرحلة مستقبله.

و لذلك كان الاتحاد السوفيتي يحافظ على استعداده للتدخل العسكري في أفغانستان.

والتضامن بين مجموعة خلق ومجموعة برشم لم يدم أكثر من شهرين

. فأعضاء مجموعة برشم طُردوا من الحكومة في يولية ١٩٧٨ ، و قد أضعف ذلك الأساس لحكومة «تراكي» .

و بعد عام حدث انقلابٌ ضد «تراكي» نفسه بواسطة نائب رئيس الوزراء «حفيظ أمين» ، و بعد تولي حفيظ أمين الحكم عمل على تقويض النظام السياسي للحكومة حيث كان مشهوراً بوسائله الاستبدادية الدكتاتورية .

كما واجهت حكومة «أمين» نشاط الحركة الإسلامية وعدم كفاءة الحكومة في التعامل مع الحركة الإسلامية .

و كما سبق أن ذكرنا ، كان السوفيت على إدراكٍ كاملٍ بعدم الاستقرار الداخلي للثورة في أفغانستان ، فالعداء المستمر بين خلق وبرشم كان يستمرطويلاً ، وأيضاً توقع السوفيت أن الموقف سيزداد سوءً مع اشتداد الحركة الاسلامية ضد الثورة .

و لذلك قرر الإتحاد السوفيتي التدخل المسلح في أفغانستان .

و قد اتخذ القادة السوفيت عدة خطواتٍ للإعداد للغزو العسكري لأفغانستان .

و أهم تلك الخطوات هي :

١ - الزيادة المستمرة و التدريجية للوجود العسكري السوفيتي في أفغانستان سراً و دون إثاره أى شكوك .

٢ - عقد معاهدةٍ عاجلة مع الحكومة الأفغانية لتبرير أي تدخلٍ عسكريٍ روسيٍ يتم في المستقبل ، و بالفعل عقدت معاهدة «الصداقة و حسن الجوار و التعاون» .

وتضمنت المادة الرابعة منها حق

العداء المستمر بين جناحي (خلق)و(برشم) و اشتداد الحركة الإسلامية ضد (الثورة) دفع موسكو للتدخل

معاهدة الصداقة وحسن الجوار التي وقعها (تراكي) و(برجينيف) تضمنت حق نظام كابل في دعوة القوات الروسية للتدخل !!

الحكومة الأفغانية في دعوة القوات المسلحة السوفيتية لإقرار الأمن و دفع العدوان ، و وقَّع عليها «تراكى» و«برجنيف» في ٥ ديسمبر ١٩٧٨ ، وهو ما يسمى في السياسية الدولية «الدعوة للتدخل» Interventionby In-vitation .

و في يونية ١٩٧٩ ارتفع عدد الخبراء العسكريين من مابين (٣٥٠-١٠٠٠) خبير إلى مابين (١٥٠٠-٢٠٠٠) خبير .

و في يولية ١٩٧٩ نشر السوفيت أول وحدةٍ عسكريةٍ لهم في أفغانستان بإرسال كتيبةٍ محمولةٍ جواً ، مكونة من ٤٠٠ جنديٍ روسيٍ إلى مطار «بجرام» بالقرب من كابول ، بدعوى تدعيم الأمن و الحراسة للمطار .

و زار وفدان عسكريان على مستوىً عالٍ أفغانستان في عام ١٩٧٩ . و كان يرأس الوفد العسكري الأول الجنرال Alexei Aleisivich Espishev ، النائب الأول لوزير الدفاع و رئيس الشئون السياسية للجيش و البحرية في الاتحاد السوفيتي ، و قد وصل إلى كابول في الخامس من إبريل ١٩٧٩ . و بالمناسبة فإن الجنرال Espishev كان المسئول عن إعداد الترتيبات للغزو الروسي لدولة تشيكوسلوفاكيا في عام ١٩٦٨ ، و خلال إقامته في كابول ، قام بزيارة «تراكي» و بعض القادة الآخرين . كما زار أيضاً الأكاديمية العسكرية و الفرقة المدرعة الرابعة والفرقة المدرعة الخامسة عشر

الأفغانية.

و في أغسطس عام ١٩٧٩ قام الـــجنرال Paviovsky على رأس وفدٍ عسكرى بزيارة أفغانستان ومكث لمدة شهرين ، و سبق لهذا الجنرال أن اشترك في الغزو الروسي لتشيكوسلوفاكيا عام ١٩٦٨ م .

و قد قام الجنرال -Paviov sky بإعداد التخطيط العسكري لغزو أفغانستان .

و في سبتمبر ١٩٧٩ تدهور الموقف بالنسبة لحكومة « أمين » نتيجة نشاط الحركة الإسلامية ، وللحكم الإستبدادى لرئيس الوزراء نفسه . و قد أرسل السوفيت مساعداتٍ عسكريةٍ إلى أفغانستان في منتصف نوفمبر ١٩٧٩.

و في أوائل شهر ديسمبر ١٩٧٩ كان المجاهدون الأفغان يسيطرون على ٢٣ ولايةٍ من ولايات أفغانستان .

وقد واجه القادة السوفيت بديلين هما :

١ - إما التسليم بانتهاء الثورة الأفغانية وسقوط أفغانستان في يد المجاهدين الأفغان .

٢ - أو إتخاذ إجراءاتٍ حاسمةٍ لمواجهة الموقف .

و اختارالسوفيت الحل الأخير ، ففى ٢٥ ديسمبر ١٩٧٩ استولت الكتيبة الروسية التي كانت تدافع عن مطار بجرام على المطار ، و هبطت القوات الروسية المنقولة جواً و دخلت كابول ، كما هبطت في أماكن أخرى من أفغانستان ، و بدأت القوات الروسية البرية في غزو أفغانستان على نطاقٍ واسعٍ و علانية .

و كان أول واجبٍ للقوات الروسية هو التخلص من حفيظ أمين ، الذي تم قتله بعد يومين من هبوط القوات الروسية . واتُهم حفيظ أمين بأنه كان جاسوساً يعمل للقوى الإمبريالية ، و يسعى لهدم الثورة الأفغانية.

و هنا يحق لنا أن نتساءل هل كانت أمريكا على علمٍ تامٍ بهذا الغزوالروسي و

'''

أمريكا لم تفاجأ بالغزو الروسي ولكنها كانت تريد تورط الروس في أفغانستان كما تورطت هي في فيتنام

'''

نوايا الروس تجاه أفغانستان ....؟

الحقيقة أن أمريكا كانت تعلم بكل هذه الخطوات التي اتخذها القادة الروس . فالسفارة الأمريكية في كابول ـ و كان عدد أفرادها حوالى مائةٍ من الدبلوماسيين و أغلبهم في الحقيقة من وكالة المخابرات المركزية C I A ـ كانت ترسل تقاريراً مفصلةً عن التحركات الروسية ، و علاوة على ذلك فالاقمار الصناعية الأمريكية كانت تلتقط مئات الصور عن الحشود للقوات الروسية في اتجاه أفغانستان .

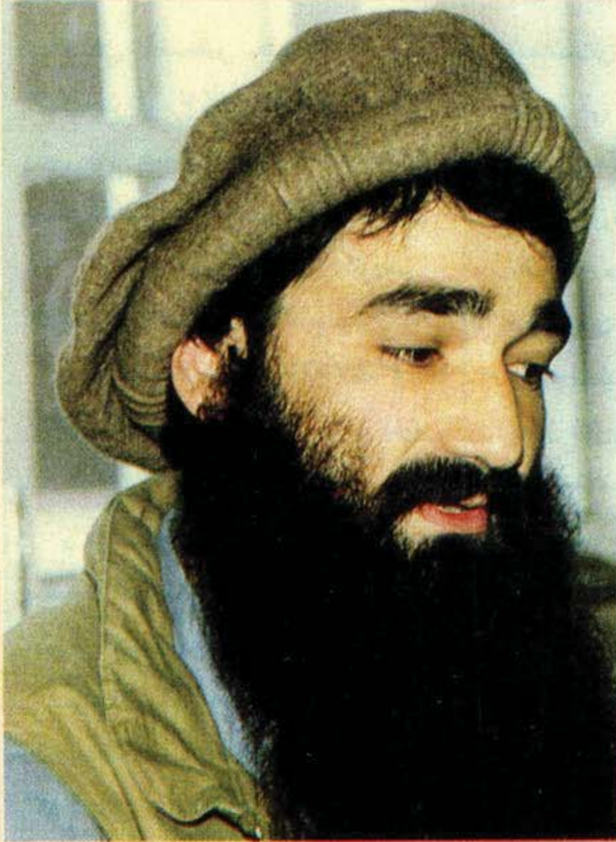
و على ذلك يمكننا القول أن أمريكا لم تفاجأ بالغزوالروسي كما إدعى الرئيس الأمريكي في ذلك الوقت «جيمي كارتر» ، و لكن أمريكا كانت تريد أن يتورط الاتحاد السوفيتي في أفغانستان مثل التورط الأمريكي السابق في فيتنام . و قد حدث فعلاً ما توقعته الإدارة الأمريكية ، حيث استمرالجهاد الأفغاني في مقاومة أكثر من مائة ألف جندي لمدة تزيد على عشر سنوات .

و عندما جاء « جرباتشوف » إلى الحكم ، أعلن عن رغبته في انسحاب القوات الروسية بعد أن أصبح الموقف كما قال « الجراح التي تنزف » ، وانسحبت القوات الروسية في ١٥ فبراير عام ١٩٨٩ م .

و أخيراً ..... الحمد لله ، فلا يزال الجهاد الأفغاني مستمراً لإزالة الذيل الذي تركه الروس ، و سيفتح الله علينا لإقامة حكومة أفغانستان الإسلامية التي تسيطر على كل أفغانستان ، و بيد المجاهدين الأفغان .

« الَّذينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إيماناً وَ قالوا حَسْبُنَا الله ونِعْمَ الوَكيلْ ، فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يِمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ الله وَاللهُ ذو فَضْلٍ عَظيم » .

الآيتين١٧٢ـ١٧٣،آل عمران



القائد الميداني الأستاذ عطا محمد لـ (المجاهدون):

لا نرضى إلا بحكومة المجاهدين القائمة على شريعة الإسلام الحنيف

يلعب القادة الميدانيون دوراً هاماً في الجهاد الأفغاني حيث يقومون بترجمة الخطة العسكرية إلى واقع ملموس داخل أرض الجهاد تخطيطاً و تنفيذاً .من أولئك القادة : القائد الميداني الأستاذ عطا محمد نائب أمير جبهات الأستاذ الشهيد ذبيح الله في محافظة بلخ الذي قدم إلى بشاور لإجراء إتصالات مع المسئولين تتعلق بسير الجهاد في منطقته .

و قد شارك القائد من بدء الجهاد في العمليات العسكرية ضد الشيوعيين ولا زال يواصل سيره على ذات الطريق بعد استشهاد القائد ذبيح الله.

التقته (المجاهدون) في بشاور لإلقاء الضوء على الأوضاع في تلكم الجبهة فكان هذا الحوار .

أجرى الحوار :أحمد ضياء

س : كيف تقومون الوضع الراهن للجهاد في محافظة بلخ ؟ وهل حقق المجاهدون بعد انسحاب القوات السوفيتية أية انتصارات فيها ؟

ج : إن وضع الجهاد في بلخ جيد والحمد لله ، حيث يمتاز المجاهدون بمعنويات عالية ، ويعيشون في جو من الأخوة والوحدة ، وتشتغل المنظمات الجهادية بالتعاون والتضامن فيما بينها .

وأما بالنسبة لانتصارات مجاهدى بلخ بعد فرار القوات السوفيتية ، فإنهم حققوا الانتصارات التالية :

فتح مضيق مارمول ، فتح مجموعة من القواعد العسكرية للنظام الشيوعي (كارنيزيون) في منطقة شاديان ، فتح مديرية شورتبه فتح مديرية جمتال ، وتحرير أكثر من ٣٥ قرية .

كما استسلم عدد كبير من الضباط والعسكريين للمجاهدين خلال هذه الفترة .

س : ماذا عن الأوضاع التعليمية والصحية في بلخ ؟ وهل عندكم أي نشاطات في هاتين الناحيتين ؟

ج : الوضع التعليمي والصحي في بلخ جيد نسبياً ، وقد فتحت

الجبهة مستشفيات ومستوصفات عديدة ، تقدم الخدمات الممكنة للمجاهدين وللشعب على السواء ، كما أنشأت ١٥٠ مدرسة لتعليم الجيل الجديد ومحاربة الجهل والظلام في البلاد .

س : هل تلقيتم أي مساعدة من المؤسسات الإسلامية والإنسانية الموجودة في بيشاور ، في المجال الصحي ؟

ج : كنا نحصل على بعض المساعدات من مؤسسة M.S.F (الفرنسية) ثم تحمل تقديم هذه المساعدات اخواننا من المسلمين العرب وأما الآن فإننا نحصل على بعض المساعدات من مؤسسة M.S.H ، وM.T.O ولجنة السويدن الصحية ، وبعض المؤسسات الخيرية الأخرى .

س : والحالة الإقتصادية في المنطقة ؟

ج : الحالة الإقتصادية في منطقتنا متدهورة و سيئة للغاية لأن الأراضى عندنا تعتمد على مياه الأمطار ، وفي خلال العامين الماضيين ، لم تهطل الأمطار إلا قليلاً ، لذلك عم المنطقة الجفاف ، و مشكلة أخرى حدثت هذا العام ، وهى أن أحد المنافقين ويدعى جمعة خان قام بسد نهر يروى ١٥٠ قرية في إحدى مناطق بلخ ومنع المياه من المنطقة ، وذلك بمساعدة الدولة العميلة وبوحي منها، وقد سبب هذا الحادث اتلاف ٩٠٪ المحاصيل في هذه المنطقة ، وأثر ذلك على اقتصاد المحافظة بصورة عامة. وإذا لم تقم المؤسسات الخيرية بتقديم مساعدات اقتصادية عاجلة فإنني أخاف أن يستسلم بعض الناس للدولة الشيوعية بسبب الفقر والقحط .

س : مامدى التنسيق الموجود بين المجاهدين هناك ؟

ج : يوجد عندنا شورى من القادة على مستوى المحافظة كلها ، وتتم العمليات العسكرية عن طريق هذه الشورى والتنسيق بين القادة ، و مع أن ٨٥٪ من الجبهات في محافظة بلخ تابعة للجمعية فإننا نعمل جاهدين لإشتراك مجاهدي المنظمات الأخرى في العمليات العسكرية وفي صنع القرارات ، حتى تتم الوحدة الكاملة بين المجاهدين ، وقد لبت دعوتنا للوحدة جميع المنظمات الموجودة في المحافظة .

س : كيف علاقتكم مع مجاهدي المحافظات الأخرى ، لاسيما مع شورى النظار ؟

ج : بناء اً على إيماننا بضرورة وجود قوة مركزية في الجبهات ، تلعب دوراً محورياً بين المجاهدين ، أقمنا علاقاتنا مع شورى النظار على أعلى مستويات من المحبة والتفاهم و التعاون ، وقد كانت للشهيد ذبيح الله منذ أن بدأ بتأسيس الجبهات في بلخ علاقات أخوية وروابط إسلامية ، مع الأخ القائد أحمد شاه مسعود ، وقد حفظنا نحن هذه العلاقات حتى اليوم .

ولنا أيضاً علاقات طيبة مع المحافظات المجاورة لنا كمحافظات سمنجان ، وجوزجان ، وفارياب ، حيث يوجد بيننا حسن التفاهم ، ونقوم بأعمالنا باستشارة بعضنا البعض .

س : مارأيكم في شورى القادة الميدانيين الذي أسس أخيراً ؟

ج : كان الشعب الأفغاني دائماً يتطلع إلى صف متماسك يوحد الشعب ويقود المجاهدين لإسقاط الحكومة الشيوعية وإنقاذ أفغانستان من هذه الفجيعة ، ففكر قادة الجهاد الميدانيين في تأسيس هذه الشورى بمباركة كبار الزعماء والهدف منها وضع استراتيجية موحدة ، وتنسيق الأعمال العسكرية لإسقاط الدولة الشيوعية و . . . وهذا عمل مبارك نرجو أن يوفقهم الله في تحقيق أهدافهم السامية .

س : ماهي برامجكم لفصل الربيع هذا العام ؟

ج : بالنسبة لمحافظة بلخ فإننا نريد بعون الله وتوفيقه أن نكثف عملياتنا لتحرير المناطق التي تسيطر عليها الحكومة وسوف نقوم إن شاءالله بقطع الطرق السريعة المؤدية إلى بلخ ، أما بالنسبة لما يتعلق لكل أفغانستان نأمل أن يعقد شورى القادة الميدانيين ثالث جلساته ، ونتوقع أن توضع فيه الاستراتيجية الموحدة للقيام بحرب شاملة في كل البلاد .

س : مارأيكم في المقترحات السياسية التي تقدمها بعض الجهات، خاصة الملك السابق ظاهرشاه ؟

ج : نحن نعلم جيداً أن الدول التي ساعدت المجاهدين كانت مساعداتها لأغراضها الشخصية ، لذلك تريد هذه الدول أن تجني ثمرات الجهاد الذي بدأ يقترب من النصر المؤزر إن شاء الله ، ومن ثم يفرضون علينا حلولاً مستوردة ، ويفرضون علينا ظاهرشاه الذي أكل عليه الدهر وشرب ، ولكنني أقول وبكل صراحة أن هذه الجهود التي يبذلها الشرق والغرب لن تنجح بإذن الله ، لأن الشعب لايرضى إلا بحكومة المجاهدين القائمة على شريعة الإسلام الحنيف.

س : هل لكم كلمة لإخوانكم المسلمين ؟

ج : كلمتي إلى إخواني المسلمين في كل مكان أن يثوبوا إلى رشدهم، ويجتمعوا حول صف واحد وهدف واحد وينقذوا الأمة الإسلامية من هذه الوهدة التي تعيش فيها .

وكلمتي لإخواني المجاهدين والمهاجرين الأفغان أن يوحدوا صفوفهم ، ويتوكلوا على الله العلي القدير فقط ويستغنوا عن الشرق والغرب ، ثم الاجهاز على أوكار الإلحاد والإفساد في أفغانستان لاستئصالها ، وتدميرها ، وتأسيس الحكومة الإسلامية العادلة على أنقاضها ●





١

قراءة في حاضر الأمة الإسلامية

بقلم : الدكتور أحمد العسال

تشهد ساحة الصراع في الأمة الاسلامية ملاحم متعددةٍ في أماكن كثيرةٍ من جنباتها ، ويشتد أوارها ولهيبها في هذه الأيام في الجزيرة العربية وما حولها ، التي جعلها الله عز وجل مأرز الإيمان وقبلة الاسلام ومثوى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويتلفت المسلمون حولهم حيارى من هذا الخطب الداهم ، وهذه الفتنة الكبرى يبحثون عن العلاج ، ويتلمسون السبل والوسائل التي تنجيهم من هذه الكربات العظام، وتضع في أيديهم الحلول لما انتابهم ووقع في ديارهم .

إن هذا الحاضر الذي نشهد نتائجه ونرى حوادثه وكوارثه جزاء ما فرطنا فيه ، فأمور هذا الكون تمشي بسننٍ ونواميس لا تتخلف ولا تتبدل ، يقول الله تعالى « قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ . هَذَا بَيَانٌ لِّلنَّاسِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ . وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ، إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ

مَسَّ القَومَ قَرحٌ مِثلُهُ وَ تِلكَ الأَيَّامُ نُداوِلُها بَينَ النَّاسِ وَلِيَعلَمَ اللَّهُ الَّذينَ آمَنوا وَيَتَّخِذَ مِنكُم شُهَداءَ وَاللَّهُ لا يُحِبُّ الظّالِمين » آل عمران الآيات من ١٣٨-١٤٠.

ويقول سبحانه وتعالى « وَ ما أَصابَكُم مِن مُصيبَةٍ فَبِما كَسَبَت أَيديكُم » الشورى آية ٣٠ ، ويقول عزوجل « وَ كَأَيِّن مِن قَريَةٍ أَهلَكناها وَهِيَ ظالِمَةٌ فَهِيَ خاوِيَةٌ عَلى عُروشِها وَبِئرٍ مُعَطَّلَةٍ وَقَصرٍ مَشيد » الحج آية ٤٥ ، ويقول : « وَكَم أَهلَكنا مِن قَريَةٍ بَطِرَت مَعيشَتَها فَتِلكَ مَساكِنُهُم لَم تُسكَن مِن بَعدِهِم إِلا قَليلاً وَكُنّا نَحنُ الوارِثين ، وَما كانَ رَبُّكَ مُهلِكَ القُرى حَتّى يَبعَثَ في أُمِّها رَسُولاً يَتلوا عَلَيهِم آياتِنا ، وَما كُنّا مُهلِكي القُرى إِلا وَ أَهلُها ظالِمون » القصص الآيتين ٥٨ و ٥٩ . و يقول سبحانه وتعالى : « وَ إِذا أَرَدنا أَن نُهلِكَ قَريَةً أَمَرنا مُترَفيها فَفَسَقُوا فيها فَحَقَّ عَلَيها القَولُ فَدَمَّرناها تَدميراً » الإسراء آية ١٦ .

وقد بيَّن القرآن الكريم سنن الصلاح والخير والتمكين في الأرض، وجاءت السيرة الهادية للنبي الكريم مطبقةً لها وقائمةً عليها ، فقامت دولة الإسلام شامخةً ترعى الايمان بالله ، وتحرس قواعد العدل والشورى والإخاء والمساواة بين الناس ، وقام مجتمع المسلمين على الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، فازدهر الخير ،

●●●

ظلت قوة الإسلام بجيوشه والمرابطين في سبيله ترهب أعداء الله و أعداء الأمة إلى أن دخل الخلل إلى نفوس الحكام والعلماء وضعفت الرعية و ذلت وعجزت عن تقويم الحكام فانكسر باب الإسلام و دخل الكفار والمستعمرون بلاد الإسلام

●●●

وانقبض الشر، وفاء الناس إلى نورالاسلام ، ودخلوا في دين الله أفواجاً واحتموا بحماه ، وظلت قوة الإسلام بجيوشه والمرابطين في سبيله ترهب أعداء الله وأعداء الأمة ، إلى أن دخل الخلل إلى نفوس الحكام والعلماء ، وضعفت الرعية وذلت ، وعجزت عن تقويم الحكام ، فانكسر باب الاسلام ، ودخل الكفار والمستعمرون بلاد الاسلام ، وعاثوا في ديارهم حياة الفساد فأزالوا حكم الشريعة ، وأحلوا القوانين الوضعية التي تحل الخنا والربا والقمار، وبدلوا التعليم وأبعدوا القرآن وتعاليم الاسلام ، وصاغوا أجيالاً جديدةً لاتعرف حلاوة الإيمان ولاترجوا لله وقاراً . . . فكان مارأيناه من تجزئة ديارالإسلام وظهورالدعوات الوطنية والقومية والاشتراكية ، فانفصمت العروة الوثقى وانحلت الرابطة ووقعت الكارثة ، وتخلى الله عنا وصدق الله « وَ ما ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَ لكِن كانوا أَنفُسَهُم يَظلِمون » النحل آية ٣٨ ، وتفشت فينا الذنوب والأمراض الفردية والإجتماعية ، فتداعت علينا الأمم . . . . . ولا ملجأ من الله إلا إليه ، وإلى لقاءٍ آخر نتكلم فيه عن أمراض الأمة وحلقات الخلل فيها ، حتى يمكن ترشيد مسيرة الأمة ، وإنقاذها من كبوتها وإقالتها من عثرتها ... والله المستعان ●

الكليات الحربي



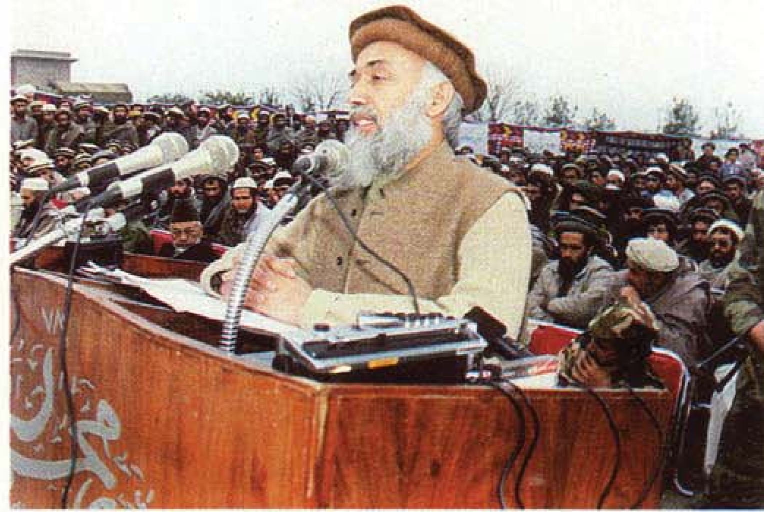


ـة عرين الأسود

شهد الأستاذ برهان الدين رباني حفل تخريج دفعة جديدة من الطلبة الحربيين التابعين للكلية الحربية و أكاديمية الشرطة و المدرسة الحربية ، و الذي أقيم في منطقة « جمكني » أوائل فبراير الماضي .

و قد شارك في حفل التخريج عدد من مسؤولي المنظمات الجهادية و الوزراء و أعضاء الشورى ، و قد استعرض الشيخ الوحدات العسكرية المشاركة بعد تلقي التحية منها ، كما قام بتوزيع الشهادات و الجوائز على الطلبة المتفوقين الذين أدوا القسم مجاهدين في سبيل الله لإعلاء كلمته .

إعداد : شاه ولي الله





ثم خاطب الأستاذ رباني المتخرجين متمنيا لهم التوفيق في طريق الجهاد والمشاركة الفعالة في الخنادق لرفع لواء الإسلام عاليا خفاقا حتى دخول كابل فاتحين منتصرين .

و قد أكد الأستاذ رباني على أهمية القوة العسكرية لحفظ كيان الأمم والشعوب ، و ردع العدوان و الذود عن الحياض استجابة لأمر الله تعالى :

«وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة »

.كما تطرق الأستاذ رباني لما آلت إليه الكتلة الشرقية من انهيار و زوال و هي التي كانت ترفع راية الفساد و الإفساد وتريد إكراه الناس على السير في ركابها الضال ، حتى تداعت بفعل الجهاد الأفغاني المسترشد بنور الله عز و جل ، دليلا على أن الإسلام هو البديل و أنه الحق المبين .

و في الختام دعا الأستاذ رباني المتخرجين و هم يتوجهون إلى جبهات القتال أن يقبلوا على الجهاد بروح عالية وهمة سامقة ، و أن يقدموا التضحيات من أجل الإسلام دين الله الخالد الخاتم .

و قد انتهزت « المجاهدون » هذه الفرصة لإلقاء الضوء على الكلية الحربية التابعة لجمعية أفغانستان الاسلامية أحد المعاقل و المحاضن التي يؤمها فئام من المجاهدين الأفغان ليتعلموا فيها صناعة التاريخ و فن الموت لتوهب لرسالتهم وأمتهم الحياة عزيزة تحت ظلال السيوف ، فكان هذا الحوار مع المشرف العام على الجامعة .

س : نرجو أن تعرف نفسك لقراء المجلة ؟

ج : اسمي حاج محمد أمين قلندرخان من مديرية سيدأكرم التابعة لولاية بكتيا و أعمل كمشرف عام على جامعة علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - الحربية .

س : متى أسست هذه الجامعة ؟ وماهي الأهداف التي أنشأت من أجلها ؟

ج : أسست هذه الجامعة في عام (١٣٥٩هـ ش) أي قبل اثنى عشرعاماً من قبل الجمعية الإسلامية الأفغانية التي يرأسها الأستاذ برهان الدين رباني ، وكانت أول جامعة من نوعها في تاريخ الجهاد .

و الأهداف المرجوة من تأسيس هذه الجامعة هي : تربية الشباب تربية إسلامية صحيحية من الناحيتين الفكرية والعسكرية ، وتربيتهم على استعمال مختلف أنواع الأسلحة ، و الفنون الحربية، كي يقوموا بدورهم بتعليم المجاهدين وتربيتهم في خنادق الجهاد و يكونوا هم المسؤولين عن الأمور العسكرية في أفغانستان بعد تحريرها و تأسيس الحكومة الإسلامية فيها إن شاء الله تعالى .

س : ماهي شروط القبول لهذه الجامعة الحربية ؟

ج : شروط القبول : أن يكون الطالب حاصلاً على الشهادة الثانوية ، و أن يكون صاحب عقيدة إسلامية سليمة ، وأخلاق فاضلة ، و أن يكون ملماً بالثقافة الإسلامية ، و أن يكون خالياً من الأمراض . و إذا كان الطالب مستوفياً لهذه الشروط ، يحق له أن يشترك في الاختبار العام الذي تجريه الجامعة لتعيين

مستوى الطلاب ، فإذا اجتاز هذ الإختبار بنجاح فسوف تفتح الجامعة ذراعيها لاستقباله ، أما إذا كان الطالب متخرجاً من الثانوية الحربية فلا يشترط له الدخول في الإختبار المذكور .

س : ماهي البرامج الدراسية و المناهج التي تدرس في الجامعة ؟

ج : البرامج الدراسية في الجامعة تنقسم إلى قسمين : قسم نظري في العلوم العسكرية ، و في الثقافة الإسلامية .

و قسم عملي : يدرب الطلاب على استخدام الأسلحة و الوسائل العسكرية الحديثة ، و قد روعيت في البرامج الدراسية الظروف المحلية و الدولية المحيطة بنا ، إضافة إلى التقدم التقني .

س : ماهي علاقة الجامعة بالمؤسسات العسكرية الأخرى المتواجدة في ساحة الجهاد ؟

ج : علاقتنا مع الجامعات العسكرية الأخرى طيبة وأخوية ، و نعالج دائماً قضايا ذات أهمية مشتركة في جو من التفاهم و التعاون .

س : ما هو تقييمكم لمساهمة الجامعة في الجهاد ؟

ج : لقد لعبت هذه الجامعة دوراً بارزاً و فعالاً في الجهاد الإسلامي حيث يشتغل أكثر خريجيها كقادة أكفاء في المعارك ، و قدمت أعداداً كبيرة من الشهداء من أساتذتها و طلابها .

س : هل تستفيدون من خبرات العسكريين الذين يفرون من نظام كابل ؟

ج : نعم نحن نستفيد منهم إذا كانوا



معتمدين لدى قادة الجهاد .

س : لماذا لا نسمع عن جامعتكم الحربية في وسائل الإعلام كثيراً ؟

ج : لأن الجامعة لا تملك ميزانية كافية حتى تصدر مجلة تقوم بالتعريف بها ، والأخوة الذين يشتغلون في الساحة الإعلامية لم يهتموا بالجامعة حتى الآن ، لذلك نحن نشكو منهم و ندعوهم إلى أداء واجبهم تجاه هذا الصرح العلمي العملي الشامخ .

س : من المعلوم أن أساليب الحرب قد تغيرت في أفغانستان فكان المجاهدون في الماضي يقومون بحرب العصابات ، و يضعفون العدو عن طريق الكر و الفر ، ولكنهم الآن يحتاجون إلى جيش عسكري منظم يقوم بحفظ الأمن في البلاد و الذود عنها بعد التحرير، فهل لجامعتكم أي خطة لتأسيس هذا الجيش المستقبلي ؟

ج : الجامعة الحربية تقوم بإعداد أفراد هذا الجيش ، و تخرّج سنوياً عدداً من الكوادر الأكفاء ، أما الاستفادة من هذه الكوادر و دمجها في بوتقة الجيش الإسلامي ، فهي مسؤولية قادتنا الكبار ، و ليست من مسؤليتنا .

س : نرجو أن تعطونا موجزاً عن الجدول الدراسي في الجامعة ؟



ج : المدة الزمنية للدراسة في الجامعة (٩) أشهر و تدرس خلال هذه المدة المواد التالية :

١- الفقه ٢- التفسير ٣- السيرة النبوية ٤- الحديث الشريف ٥- العقائد ٦- طريقة استعمال الأسلحة .

س : كم دفعة تخرجت من هذه الجامعة ، وكم عدد الخريجين منها حتى الآن ؟

ج :تخرجت حتى الآن تسع دفعات من الطلاب ، و قدبلغ عدد الخريجين فيها (١١٦٨) مجاهداً ، حيث تخرج في الدفعة الأولى (٣٤) مجاهداً ، و في الدفعة الثانية (٩٨) مجاهداً ، و في الدفعة الثالثة (٢٧٥)مجاهداً ، و في الدفعة الرابعة (٢٠٢)مجاهداً ، و في الدفعة الخامسة (١٣٢)مجاهداً ، و في الدفعة السادسة (١٠٧)مجاهداً ، و في الدفعة السابعة (١١٢)مجاهداً ، و في الدفعة الثامنة (١٥٨) مجاهداً ، و في الدفعة التاسعة (٥٩) مجاهداً ●



رسالة الامارات

تلعب مكاتب المجاهدين في دول الخليج والسعودية دوراً هاماً في التعريف بالجهاد الأفغاني ونشر مستجداته واستقطاب الدعم المادى والعيني على الصعيدين الرسمي والشعبي لصالح المجاهدين .

الاستاذ نورالهدى بن الحاج بسم الله مندوب الجمعية في الأمارات حط رحاله في بشاور بعد جولة شملت عدداً من الدول في معية الاستاذ برهان الدين رباني .

وقد انتهزت (المجاهدون) الفرصة فالتقته للتعرف على دور المكتب ونشاطاته فكان هذا التقرير على لسانه :



نورالهدى بن الحاج بسم الله من مواليد ١٩٥٧ قرية (بالتوخيل) محافظة (بروان) ترك الدراسة في كلية الشريعة جامعة كابل ليلتحق بالجهاد تم اكمل دراسته في كلية اصول الدين في الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة . ثم عينه الاستاذ رباني مندوباً للجمعية في الامارات .

لمكاتب المجاهدين أنشطة متعددة متباينة أهمها تقديم صورة واضحة وافية عن الجهاد الأفغاني للشعب المسلم في الامارات الذي حباه الله بغيرة شديدة على الإسلام وحب للجهاد .

كما ان المكتب يهتم بكسر طوق الحصار الاعلامي والتعتيم المفروض على الجهاد وأخباره من قبل الاعلام العالمي ، حيث يقوم المكتب بطباعة وتوزيع المنشورات الجهادية وأشرطة الفيديو والكاست والملصقات .

كما يشارك المكتب في المعارض والاسابيع الثقافية حتى يتبوأ الجهاد



الأفغاني مكانه في الساحة الاعلامية ، حيث يتوافد الناس لشهود تلك المواسم الدعائية مما يحقق فائدة مشتركة في التعريف بالجهاد واستنفاق اهل الخير والاحسان .

وتيسيراً على المحسنين ولتطمئن قلوبهم على سلامة الصرف وجدوى الانفاق يقوم المكتب بطرح مشاريع خيرية محددة و مبرمجة في مرونة تامة ليختار المحسن وجه الانفاق الذي يريد مثل :

١ – مشروع كفالة الايتام .

٢– بناء المساجد .

٣– المستشفيات .

٤– حفرالآبار .

٥– تجهيز واخلاف الغزاة .

٦– كفالة مدرس أو داعية .

٧– مشروع افطار الصائم .

٨– مشروع الاضاحى .

وغيرها من المشاريع .

كما يقوم المكتب بجمع الزكوات والصدقات والعقائق والنذر وارسالها لارض الجهاد والهجرة .

وعن المشاريع الحالية والمستقبلية ذكر الاستاذ نورالهدى أن هناك عدة مشاريع منها :

١– مشروع مستشفى الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم دبى السابق رحمه الله في (وادى بنجشير) بتكلفة قدرها مليون درهم و يلحق به مسجد بتكلفة قدرها خمسين ألف درهم وقد وعد الاستاذ «رباني » والقائد (احمد شاه مسعود) بالاشراف على هذا المشروع تقديراً لمكانته وأهميته .

٢ – كما تبرع عدد من المحسنين بمبلغ (١٠٠/٠٠٠) درهم لبناء جامع كبير في منطقة (ورسج) بمحافظة (تخار) وسيكون الجامع باسم الشيخ راشد بن سعيد المكتوم تخليداً لذكراه ووفاءاً له منهم.

٣ – مشروع حفر (١٢) بئراً و ١٦ مسجد داخل أفغانستان في المناطق المحررة حيث قام الاستاذ رباني بتحديد اماكنها وتوزيعها على المناطق المحتاجه .

و يتوقف الاستاذ نورالهدى عند عدد من المواقف المؤثرة في

الامارات منها على سبيل المثال :

١- دخل رجل غيرميسور الحال المكتب واعتذر عن حاله عارضاً المساهمة في الجهاد بدمه للجرحى حيث يتمتع بصحة وعافية فشكرنا له ذلك معتذرين بصعوبة نقل الدم فخرج ليأتي في الغد حاملاً شيكا بمبلغ (٢٠٠ درهم) مكتوب عليه (بنك الدم) - قيمة دمه - فاقشعرت الابدان وذرفت الأعين لهذا الموقف .

٢- طفلة صغيرة بعد أن رأت صور ضحايا الشيوعية في أفغانستان طلبت من أمها درهماً تتبرع به للمجاهدين فاعطتها امها ثم كررت الطلب والأم تستجيب لها ، وفي آخر مرة ادخلت الطفلة يدها في جيب امها فلم تجد شيئاً -نفد ما في جيب امها - فسلمت علينا وانصرفت كأنها تعتذر لنفاد المال .

٣ - قدمت سيدة سودانية قرطيها للمجاهدين في وقت كانت فيه المجاعة تحتاج اجزاءً من السودان قائلة - ان الجهاد أولى من الجياع -

وفي الختام توجه الاستاذ نورالهدى بالشكرلكل من ساهم في دعم الجهاد سائلاً الله عز وجل أن يبارك لهم فيما اعطوا وما أبقوا وأن يجزل لهم الأجر والثواب كما خص بالشكر أهل الامارات أبقاهم الله ذخراً للجهاد وعوناً على الخير.

قائمة تبرعات استلمها المكتب ثم صرفها على الأوجه المبينة أمامها بواسطة الاستاذ برهان الدين رباني :-



المغفورله صاحب السمو الشيخ
راشد بن سعيد المكتوم
١٩١٠ - ١٩٩٠

مبلغ (٢٠٠٠٠) عشرين ألف درهم لبناء مسجد باسم الشيخ محمد بن خليفة المكتوم.

مبلغ (٢٠٠٠٠) عشرين ألف درهم لبناء مسجدين وبئرين باسم الأخ الكريم على غانم المري .

مبلغ (١٠٠٠٠) عشرة آلاف درهم لبناء مسجد وحفر بئر باسم الأخت الفاضلة منى على غانم المري .

مبلغ (١٠٠٠٠) عشرة آلاف درهم لبناء مسجد وحفر بئر باسم السيدة حمدة .

مبلغ (٢٠٠٠٠) عشرين ألف درهم لبناء مسجد وحفر بئر باسم الأخت الكريمة ابتسام - والباقي للمجاهدين .

مبلغ (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف درهم لبناء مسجد وحفر بئر باسم الأخت الفاضلة فطيم والباقي للمجاهدين .

مبلغ (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف درهم لبناء مسجد وحفر بئر باسم الأخت الكريمة فريدة والباقي للمجاهدين .

مبلغ (٣٠٠٠٠) ثلاثين ألف درهم لبناء مسجد وحفر بئر باسم الأخت الفاضلة نعيمة والباقي للمجاهدين .

مبلغ (١٠٠٠٠) عشرة آلاف درهم لبناء مسجد باسم السيدة فاطمة عن والدتها .

مبلغ (١٠٠٠٠) عشرة آلاف درهم لحفر بئرين باسم السيدة فاطمة عن والدتها .

مبلغ (٦٠٠٠) ستة آلاف درهم لبناء مسجد باسم الأخت الكريمة غبيشة جمعة .

مبلغ (٥٠٠٠) خمسة آلاف درهم لحفر بئر باسم السيدة غبيشة جمعة قرب مسجد باسم السيدة غبيشة جمعة.

مبلغ (٥٠٠٠) خمسة آلاف درهم لبناء مسجد باسم الأخت الكريمة ايمان .

مبلغ (٥٠٠٠) خمسة آلاف درهم لبناء مسجد باسم الأخت الفاضلة السيدة حنونة .

مبلغ (٥٠٠٠) خمسة آلاف درهم لبناء مسجد باسم الأخت الكريمة السيدة فوزية .

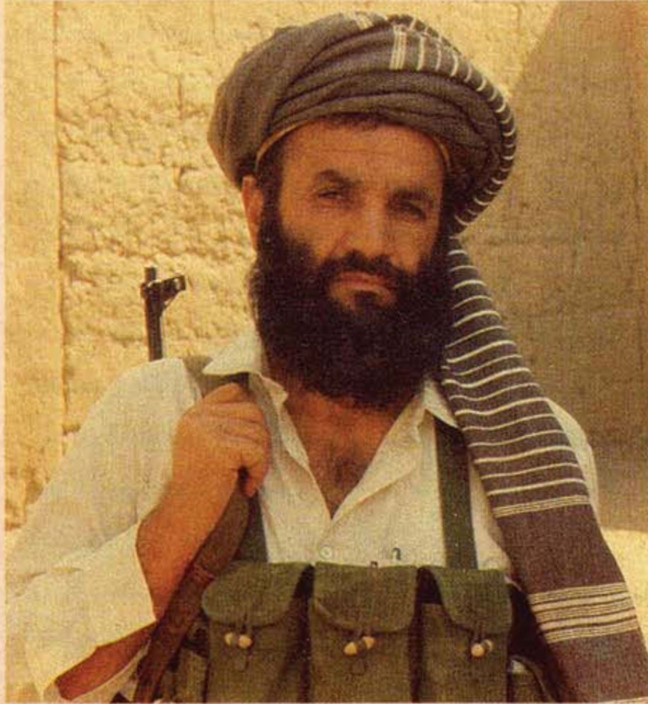
مبلغ (٥٠٠٠) خسمة آلاف درهم حفر بئر باسم الأخت الفاضلة السيدة فوزية ●

مع الشهداء الأفغان :

بيت الشهداء

التضحيات التي قدمتها الأسرة الأفغانية طوال سنوات الجهاد لم تنل حظها من التوثيق و التدوين لأسباب عديدة متباينة ، و نرجو أن تتسع المساحة مستقبلاً لسبر اغوارها .

أسرة الحاج خيرمحمد المشهور بـ (الحاج شهيد) نموذج لدور الأسرة الأفغانية ، حيث قدم أربعة من أبنائه شهداء



الأخ المجاهد الحاج خير محمد خيرخواه المشهور بـ (الحاج شهيد) والد الشهداء

في ساحات النزال ، بعد أن أحسن تربيتهم و تعليمهم العلوم الشرعية على يد علماء المنطقة في قرية (حيدر) مديرية (بركى برك) بمحافظة (لوجر).

و قد خاض الأبناء غمارالجهاد في كثير من الساحات و الجبهات تحت قيادة (د . فضل الله مجددي) أمير المنطقة الجنوبية الشرقية قبل استشهادهم العام الماضي.

و الأبناء هم

* عزيز أحمد خيرخواه ٢٨ سنة
* قاري لعل محـــمد ١٨ سنة
* زكريا أحمد خيرخواه ١٦ سنة
* بلال أحمد خيرخـــواه ٧ سنة



الشهيد عزيزأحمد خير خواه ٢٨ سنة

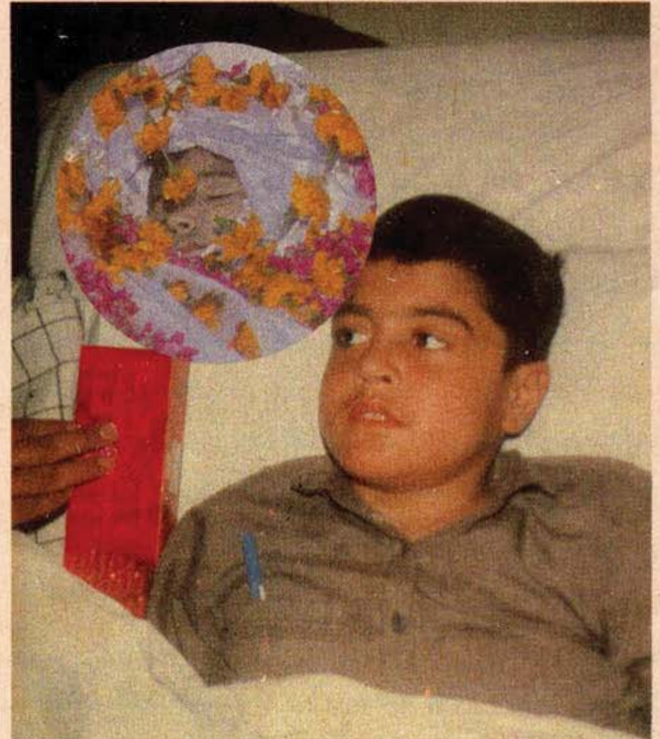
تقبلهم الله قبولاً حسناً و جمع شملهم بأهلهم في جنان و نهر.

إن أمثال هذه الاسرة كثير في روابي و سهول و جبال أفغانستان ، و في أرض الهجرة أرامل ويتامى يعتصرون الألم في صمت ، ويحبسون العبرات صبراً وتجلداً وهم يستشرفون الغد المشرق لأفغانستان ، يوم ترفرف رايات الإنتصار منتصبة على جماجم الشهداء من الأقربين والاهل والعشيرة ، و هذه فرحتهم في الدنيا ، و يوم القيامة الفرح الأكبر و زيادة نجاة و شفاعة .



الشهيد قارئ لعل محمد خيرخواه ١٨ سنة

و بقي الأبن الخامس ملا خان محمد خيرخواه مسؤولاً عن الدعوة و الارشاد في جبهات لوجر خلفاً لأخيه عزيزأحمد.



الشهيد زكريا خيرخواه ١٦ سنة

ولايضير تلك الأسر ألا ينفعل الغرب -راعي حقوق الانسان ! - بهم، و ألا يتباكى لبكائهم، و ألا يحزن لمصابهم ، فكم من مغمور منسي في الدنيا مذكور في الأخرة ، وكم من مذكور في الدنيا منسي في الأخرة ، ولن يجمع الله على عبده خوفين ، ولن يجمع له أمنين في الدنيا و الأخرة .



نصير أحمد إبن الشهيد عزيزأحمد

هم الفائزون و رب الكعبة ، و غداً تبدل الموازين وتستقيم المقاييس (خافضة رافعة) فصبراً آل الشهيد ، و إن غداً لناظره قريب ●

الدكتور القرضاوي لـ (المجاهدون) :

الجهاد في أفغانستان بيض وجه المسلمين و دافع عن شرف الإسلام أمام أكبر قوة إلحادية في العالم ...

فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي من الدعاة الذين أثروا المكتبة الإسلامية بكتاباتهم القيمة ، كما أنه ذو باع طويل في الدعوة إلى الله ، و له تلاميذ و قراءٌ كثيرون على امتداد رقعة العالم الإسلامي ، و يسر « المجاهدون» أن تلتقي به على صفحاتها ..... و قد أجري اللقاء مع فضيلة الشيخ في مدينة الخرطوم .في أواسط يناير الماضي .

أجرى الحوار : عنايت الله خليل

« المجاهدون » : ألحمدلله و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعد ... تتشرف مجلة « المجاهدون » بأن تلتقي بفضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي في مدينة الخرطوم حيث كان فضيلته و وفد المجاهدين في زيارةٍ للسودان وكان السؤال الأول : نود أن نعرف سبب زيارتكم للسودان في هذه الفترة بالذات؟

القرضاوي : بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله و على آله و صحبه و من والاه ، أولاً يسرني أن أقدم التحية لمجلة « المجاهدون » و للمجاهدين أنفسهم في أرض الإسلام الطيبة ، أرض الجهاد و الإستشهاد ، أرض أفغانستان الحبيبة ، و أما من ناحية مجيئي إلى السودان في هذه الفترة ، فقد دعيت لحضور ندوة الزكاة التي يقيمها ديوان الزكاة بالتعاون مع البنك الإسلامي للتنمية ،لتدريب القيادات التي تعمل في أجهزة الزكاة في البلاد الإسلامية المختلفة ، فجاءتني الدعوة واستجبت لها ، و وجدتها فرصةً لزيارة السودان في هذه المرحلة الحاسمة و الدقيقة من تاريخه ، و هي مرحلة إعلان تطبيق الشريعة الإسلامية و الرجوع إلى دين الله سبحانه و تعالى ، و منهاج رسوله صلى الله عليه و سلم ليحكم الحياة و يربط مسيرته بشرع الله ، في العقائد و الأعمال و الأخلاق و التشريع و كل جوانب الحياة ، وكانت فرصةً طيبةً لألتقي بشعب السودان ، و ألتقي بالرئيس وقائد ثورة الإنقاذ الفريق عمر حسن أحمد البشير ، و ألتقي ببقية القادة، و قد سرني و الحمد لله ما لمسته فيهم ، و استبشرت خيراً بأن السودان سائرٌ إلى ما يحب الله سبحانه و تعالى ، و سألت الله الذي جعل يوم السودان خيراً من أمسه أن يجعل غده خيراً من يومه ...اللهم آمين .

« المجاهدون » : بهذه المناسبة ... ما هي نظرتكم حول تطبيق الشريعة في السودان ، و الفوارق بين هذه التجربة و غيرها من تجارب الدول التي تدعي تطبيق الشريعة الإسلامية بحالٍ من الأحوال ؟

القرضاوي : الذي رأيته و لمسته أن تطبيق الشريعة فى السودان يقوم على أيدي رجالٍ مؤمنين بهذا الإسلام ، يعيشون الإسلام و يحملونه ، هناك أناسٌ يحملون الإسلام ، و هناك أناسٌ يحملهم الإسلام ، هناك أناسٌ يحملهم الإسلام عبئاً على ظهره ،

ينسبون إليه و يحسبون عليه ، ولكنهم للأسف وصمةٌ في جبين الإسلام ، أما هؤلاء الرجال فهم يحملون الإسلام فكرةً واضحةً في رؤوسهم ، و عقيدةً راسخةً في قلوبهم ، و خلقاً يوجه حياتهم وسلوكهم ، و رسالةً حضاريةً يغيرون بها وجه الحياة ، و لقد سرني أنهم لا يفهمون الشريعة أنها مجرد تغيير في مواد القانون الجنائي أو المدني بمواد أخرى ، و لكنهم فهموا الشريعة نظاماً للحياة كلها ، حياة الفرد و حياة الأسرة و حياة المجتمع



و حياة الدولة ، و أنها فرصةٌ لبناء الإنسان من جديد على معاني الإيمان و الربانية ، أهم ما يُتَّجه إليه أن يبنوا الإنسان في ظل الشريعة ، الإنسان الذي يتقي الله في أموره كلها ، و يخشى الله و يحل الحلال و يحرم الحرام ، يقوم بأداء الواجبات ، يعرف ربه ويعرف نفسه ، و يحاسب نفسه قبل أن يحاسب ، و يزن أعماله قبل أن توزن عليه ، و هم يعملون على هذا ، و قد رأيت هذا الذي رأيت فيما يسمى بالدفاع الشعبي ، الذي يجمع الشباب و الشيوخ في هذه المعسكرات التي تربي البدن بالرياضة ، و تربي الروح بالعبادة ، و تربي العقل بالعلم ، و طبعاً الناحية العسكرية بالتدريب و الخشونة ، و تجمع الناس بصعيدٍ واحدٍ شيوخاً و شباباً ، يتلون القرآن و يتناشدون الأشعار، و تهب عليهم ريح الإيمان وريح الجنة ، هذا لمسته و هو غير ما نراه في بلادٍ أخرى ، من ناحيةٍ أخرى أرى هذا النظام يحاول أن يشرك الشعب معه ، و لذلك يقيم المؤتمرات لكل ما يريد أن يعمله من أعمالٍ كبيرة ، و يحشد لهذه المؤتمرات كل أهل الرأي من كل القوى ، و تطرح الأمور بصراحةٍ وتناقش ، و بعد أن تنضج و تتبلور يصدر عن المؤتمر التوصيات والقرارات ، و يلتزم بها القادة أنفسهم ، و هذا ضمانٌ مهمٌ لحسن المسير إن شاء الله .

« المجاهدون » : ما هي الآثار التي سيتركها إعلان تطبيق الشريعة في السودان على البلدان الإسلامية و على مستقبل الصحوة الإسلامية ؟

القرضاوي : أعتقد أن هذا الإعلان سيكون له أثرٌ طيبٌ ، طبعاً من ناحيةٍ سيحرك القوى المعادية للإسلام ، لأنها كلما رأت بلداً يقترب من الإسلام يجن جنونها ، و لكننا لا نخشى إن شاء الله من ذلك ، لأن الله تعالى يقول :« وَ لا يَزالونَ يُقاتلونَكُمْ حَتّى يَرُدّوكُمْ عَنْ دينِكُمْ إِنِ اسْتَطاعُوا » ، و كلمة « إِنِ اسْتَطاعُوا » هي التي تطمئننا ، لأن « إن » تفيد التشكيك ، إنهم لن يستطيعوا إن شاء الله ، كما يقول الله سبحانه و تعالى : « يُريدونَ أَنْ يُطْفِئوا نورَ اللّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبى اللّهُ إِلا أَنْ يُتِمَّ نورَهُ » ، هذا الإباء الإلهي هو الذي يطمئننا ، أيضاً هذه القوى لن تستطيع أن توقف المسيرة إن شاءالله ، هل يستطيع أحدٌ أن يوقف طلوع الفجر أو بزوغ الشمس ؟ لا ، هذا هو تيار التاريخ الجارف ، هو أن الدور القادم للإسلام إن شاء الله ، هذا التطبيق يخيف القوى المعادية للإسلام ، و يملأ القلوب المسلمة أملاً ، و خصوصاً قلوب أبناء الصحوة الإسلامية .

« المجاهدون » : تمر الصحوة الإسلامية في الظروف الحالية بمنعطفٍ خطيرٍ جداً ، فما هي توقعاتكم لمستقبل الصحوة الإسلامية في خضم هذه التطورات و الأحداث ؟

القرضاوي : الصحوة الإسلامية و الحمدلله هي من الظواهر المشهودة و الملموسة في عصرنا ، و لم تعد شيئاً خفياً بل أصبحت شيئاً حياً أساسياً في كيان الأمة الإسلامية ، لم تكن الصحوة في

البلاد الإسلامية وحدها ، أو في بلاد العرب وحدهم ، بل تعدت ذلك فانتقلت إلى الأقليات الإسلامية في كل مكان ، و كان لها آثاراً فكرية في إقبال الشاب على تعلم الإسلام و قراءة الكتب الإسلامية ، و أصبح الشباب أكثر وعياً في إسلامه مما كان عليه الجيل السابق ، فهذه الصحوة العقلية ، و من الناحية العاطفية زاد الحماس للإسلام ، فهذه المسيرات التي تنادي بالإسلام و الجهاد الإسلامي في كل مكان ، وجدنا أيضاً آثار هذه الصحوة في الإلتزام بالإسلام ، وجدنا مساجد عامرةً بالشباب تضيق بالمصلين ، وجدنا مواسم الحج و العمرة عامرةً بمئات الآلاف بل بالملايين ، و أكثرها الشباب ، وجدنا الفتيات الملتزمات بالحجاب بعد أن كان العري والتفسخ هو الأمر السائد في كثيرٍ من عواصم البلدان العربية والإسلامية في العقود الماضية ، هي صحوة التزام ، و من ناحيةٍ أخرى رأينا آثار هذه الصحوة في الجهاد الإسلامي في أفغانستان ، الذي بيض وجه المسلمين و دافع عن شرف الإسلام أمام أكبر قوة إلحادية في العالم ، بل أكبر قوة إلحادية في التاريخ ، لم يعرف الإلحاد في التاريخ قوةً بلغت هذه، عندها من الجنود و الآلات و السلطان ما عند هذه الدولة الملحدة ، و استطاع الجهاد الإسلامي أن يصمد و يدحر هذه القوة الكبرى ، و رأينا آثار هذه الصحوة في الإنتفاضة الإسلامية في ثورة المساجد في فلسطين ، و هي ثورة المساجد حقاً ، انطلقت هتافاتها من المساجد (لاإله إلا الله و الله أكبر) ، وراياتها المصاحف ، و شعاراتها (خيبر ... خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود) ، رأينا آثار هذه الصحوة في هذه النواحي كلها ، و لذلك أزعجت أعداء الإسلام ، و حاولت هذه القوى المعادية أن تحرف هذه المسيرة ، و أن تشغل أبناء الصحوة بعضهم ببعض ، و أن تشغلهم بقضايا فرعيةٍ و جزئيةٍ حتى لا تتفق كلمتهم ، و لذلك فإن أهم ما يشغلنا أن يلتئم شمل أبناء الصحوة ، و أن تتفق كلمتهم ، و أن يتناسوا كل خلاف ، وقد كتبت في ذلك كتاباً مستقلاً ، و سميته { الصحوة الإسلامية بين الإختلاف المشروع و التفرق المذموم } ، فهذه الصحوة هي أمل الأمة ، و الحمد لله أن تلت هذه الصحوة دولةً تطبق الشريعة الإسلامية في السودان ، و تياراً إسلامياً يقوم بالشارع في الجزائر ، و تحالفاً يحكم في باكستان ، و رأينا هذا التيار في اليمن، و رأيناه في بلادٍ كثيرةٍ رغم ضغط الحكومات ، كما نرى ذلك في تونس و في مصر و في غيرهما ، و لكن الإسلام هو الغالب إن شاء الله .

هذه الصحوة لا بد أن تؤتي أكلها اليوم أو غداً أو بعد غد ، وإن غداً لناظره قريب ، و مهما مكر الماكرون و كاد الكائدون فإن مكر الله أسرع و كيد الله أقوى ، « إِنَّهُمْ يَكِيدونَ كَيْداً وَ أَكِيدُ كَيْداً فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً » .

« المجاهدون » : أستاذنا الفاضل ... نريد أن ننتقل بكم إلى أفغانستان ، ما هي العلاقة بين الجهاد الإسلامي فى أفغانستان خلال أكثر من عشر سنوات ، و بين التغييرات التى حدثت في أوربا الشرقية و انهيار الشيوعية حسب تقييم فضيلتكم ؟

الجهاد الأفغاني كان سبباً رئيسياً فيما حدث في بلدان أوربا الشرقية و داخل الاتحاد السوفيتي نفسه

القرضاوي : أنا أعتقد أن الجهاد الإسلامي في أفغانستان كان سبباً رئيسياً فيما حدث في هذه البلدان ، و في داخل الإتحاد السوفيتي نفسه و في أوربا الشرقية ، صحيحٌ أن الفطرة الإنسانية كانت ترفض هذا النظام الذي يقوم على الإلحاد و على إنكار وجود الله عز و جل ، وعلى إنكار النبوات و إنكار الإيمان بالآخرة ، فالفطرة نفسها ترفض ، و لكن كانت في حاجةٍ إلى سببٍ قوي ، هذا السبب كان الجهاد الأفغاني ، القشة التي قصمت ظهر البعير كما يقول العرب ، كشفت عوار هذا النظام . وجعلت هؤلاء الناس يراجعون أنفسهم بعد هذه الهزيمة الساحقة التي مني بها ، و التي أذلتهم أمام العالم ، فكان من وراء ذلك ما كان من هزيمة الشيوعية علناً بعد أن هزمت أمام ضمائر الناس من قبل ،

و بذلك اختفت هذه النظرية الماركسية في بلدها الأم نفسها ، و الحمدلله أصبح المجال مفتوحاً أمام الإسلام حقيقةً ، المسيحية أعجز من أن تقدم للناس دواءً لما هم فيه ، و اليهودية بطبيعتها ديانةٌ ماديةٌ عنصريةٌ ليس فيها رسالة إنقاذ للعالم ، ولم يبق إلا الإسلام ، الإسلام هو سفينة الإنقاذ ، و هو طوق النجاة للبشرية كلها ، على أن يبدأ المسلمون بأنفسهم فيقيموا الإسلام في أرضهم ، و يطبقوه في حياتهم ، ثم يبلغونه للعالم رسالةً عالميةً رحمةً للعالمين ، كما أراده الله سبحانه و تعالى ، الطريق مفتوحٌ أمام الأمة الإسلامية في المرحلة القادمة ، و أعتقد أن الدور هو دور الإسلام ، إذا كان القرن التاسع عشر قرن الرأسمالية ، و القرن العشرين كان قرن الشيوعية ، فأعتقد أن القرن الحادي والعشرين القادم هو قرن الإسلام إن شاء الله ، و عندنا البشائر القرآنية والنبوية ، « وَ يَأبى اللّهُ إلا أنْ يُتِمَّ نورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الكافرون » ، «ليُظهِرَهُ عَلى الدِّين كُلِّه وَ لَوْ كَرِهَ المشْركون » ، « وَعَدَ اللّهُ الذينَ آمَنوا مِنْكُمْ وَعَملوا الصَّالحات لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ في الأرْضِ كَما اسْتَخْلَفَ الّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَ لَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دينَهُمْ الّذي ارْتَضى لَهُمْ وَ لَيُبَدِّلَنَّهُم مِنْ بَعْد خَوْفِهِمْ أمْناً يَعْبُدونَني لا يُشْرِكونَ بي شَيْئاً وَ مَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذلك فَأولَئكَ هُمُ الفاسِقون » ، كانت هذه البشائر القرآنية ، و عندنا البشائر النبوية « ليبلُغنَّ هذا الدينُ ما بلغَ الليلُ و النهار ،ولا يبقى بيتُ مدر أو وبر إلا أدخلهُ اللهُ هذا الدين ، بعزِ عزيزٍ أو بذلِّ ذليل ، عزاً يعزُّ اللهُ به الإسلام ، و ذلاً يذلُّ اللهُ به الكفر » ، وعندما سُئل النبي صلى الله عليه و سلم : أي المدينتين تُفتح أولاً رومية أو قسطنطينية ؟ فقال صلى الله عليه و سلم :« مدينة هرقل تُفتح أولاً » و مدينة رومية هي روما عاصمة إيطاليا الآن ، والقسطنطينية هي اسطنبول ، يعنى القسطنطينية قد فتحت ، وقد فتحها ذلك الشاب العثماني ابن الثالثة و العشرين ، محمد بن بايزيد المشهور في التاريخ باسم محمد الفاتح ، قرأ في كتب الحديث « لتُفتحنَّ قسطنطينية فلنعم الأمير أميرها و لنعم الجيش ذلك الجيش » ، فتاقت نفسه وتعلق قلبه أن يكون هو صاحب هذه البشرى و صاحب هذا الحديث ، و قد ادَّخره الله لهذا الفضل و فتح القسطنطينية ، و بقي أن تفتح رومية إن شاء الله ، يعني أن الإسلام سيعود إلى أوربا بعد أن طُرد منها مرتين ، طُرد مرةً من الأندلس بعد ثمانية قرون ، و طُرد من أوربا بعد أن طرق العثمانيون أبواب فيينا عاصمة النمسا عدة مرات ، سيعود الإسلام إلى أوربا إن شاء الله ، فنحن واثقون بأن الغد لنا ، إذا لم يكن بنا سيكون بغيرنا ، و لكن نرجو أن يكون هذا بنا ، وأن تقر أعيننا بانتصار الإسلام إن شاءالله و انتشاره في العالمين ، و ما ذلك على الله بعزيز .

سيعود الإسلام إلى أوربا إن شاء الله فنحن واثقون بأن الغد سيكون لنا
إن لم يكن بنا سيكون بغيرنا
و لكن نرجو أن يكون هذا بنا

« المجاهدون » : الجهاد الإسلامي فى أفغانستان قدم كثيراً من التضحيات ، ما يقارب مليوني شهيدٍ من الشعب الأفغاني المسلم ، و مئات الآلاف من الأيتام و المعوقين و الأرامل ، و بجانب هذا دمار بلدٍ بكامله ، فلا بد من دروسٍ يتعلمها المسلمون ، فما هي الدروس التي يجب أن يتعلمها المسلمون من الجهاد الإسلامي في أفغانستان؟

القرضاوي : و الله إنها لدروسٌ كثيرةٌ ، و من هذه الدروس أن الإسلام هو المصدر الأول لقوة الأمة المسلمة ، و إذا حاولت الأمة أن تجد مصدر قوةٍ من غيره فلن تجد ، كما قال سيدنا عمر رضي الله عنه لأبي عبيدة : « نحن كنا أذل قومٍ فأعزنا الله عز و جل بالإسلام ، و إن ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله » ، فدرس الجهاد الأفغاني دلنا على أن الإسلام هو مصدر القوة ، هذا الشعب البسيط الذي تنتشر فيه الأمية استطاع بصلابة إيمانه و متانة إسلامه أن يقف أمام هذه القوة العاتية ، فهذا درس ، الدرس الثاني أن السلاح وحده ليس كل شيء ، فقد كانت هناك قوةٌ أشد تسليحاً و أكثر حصولاً على العتاد ، و عندها من الأدوات الألكترونية والتكنولوجيا المتطورة ما يفوق أضعاف أضعاف ما عند الأفغان ، و لكن هذا الشعب استطاع بإيمانه أن يهزم هذه القوة المادية ، فليست

القوة المادية هي كل شيء ، و لكن القوة الروحية هي القوة الكبرى التي لا تعادلها أي قوة أخرى ، فهذا درسٌ لا بد منه ، الشيء الثالث بعد ذلك الصبر و المصابرة ، كما قال تعالى « يا أيُها الَّذينَ آمَنوا اصْبِروا وَ صابِروا وَ رابِطوا وَ اتَّقوا اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحون » ، لو أن الشعب الأفغاني جزع بسرعة و نفد صبره بعد سنة أو سنتين أو ثلاث ، لضاعت ثمار جهوده و جهاده ، لكنه رغم هذه التضحيات الهائلة في النفس و المال و الثمرات ، رغم هذا كله لم يجزع و لم يَهِنْ « فَما وَهَنوا لما أصابَهُم في سَبيلِ اللهِ وَ ما ضَعُفوا وَ ما اسْتَكانوا وَاللّهُ يُحِبُّ الصّابِرين » فهذا الصبر هو الدرس .

الدرس الرابع أن المسلمين أمةٌ واحدةٌ ، و أن الأخوة في أفغانستان و إن كانوا يدافعون عن أرض أفغانستان ، فهم في الحقيقة يدافعون عن المسلمين جميعاً ، لأن الروس لو انتصروا في أفغانستان لانسابوا إلى العالم الإسلامي كله ، و لم تقف أمامهم قوةٌ ، و لهذا فهم كانوا يدافعون عن الأمة ، فكانوا خط الدفاع الأول أمام الخطر الشيوعي الأحمر ، فهنا كان على المسلمين جميعاً أيضاً أن يشدوا أزرهم و أن يقفوا بجوارهم ، و قد فعل المسلمون النَّيِّرون الواعون بعض ما كان يجب ، دلالةً على قوة الإرتباط بين الأمة الإسلامية ، و أن الهموم الإسلامية واحدةٌ ، و أن قضاياهم المصيرية واحدةٌ ، فهذا شأن المسلمين ، و من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم .

و هناك درسٌ خامسٌ يجب أن نعيه ، و هو أن الجهاد لا ينجح إلا بالإعداد و التنظيم ، فلذلك كان وجود الجماعات و القوى التي تعد أبناءها و تنظمهم و تجهزهم و تدربهم كان هذا أمراً لا بد منه ، لأن الشعوب بحاجة إلى قوىً تنظمهم و تصهرهم و تجعلهم صفاً واحداً ، كما قال الله تعالى « إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الّذينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفّاً كَأنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصوص » ، فهذا درسٌ مهم .

و درسٌ آخر و هو الإتحاد و الإئتلاف ، و جمع الشمل و التقاء الكلمة أمرٌ في غاية الأهمية ، لا بأس أن تتعدد الجماعات والأحزاب بتعدد الإجتهادات المختلفة و تعدد الرؤى ، و لكن في القضايا المصيرية لا بد أن ينسى الجميع كل خلاف ، و أن يقفوا جبهةً واحدةً في مواجهة الأعداء ، و هذا معنى « إنَّ اللّهَ يُحِبُّ الّذينَ يُقاتِلونَ في سَبيلِهِ صَفّاً » ، ساعة المعركة الجميع صفٌ واحدٌ كأنهم بنيانٌ مرصوص ، و هذا ما نحسب أن إخوتنا في الجهاد الأفغاني يدركونه في وقت الشدة و الأزمة ، و اجتهدوا أن ينسوا كل خلافٍ ، و أن يقفوا صفاً واحداً ، و لهذا نحن آملون جداً في هذه المرحلة مرحلة توحد الصفوف ، و اجتماع الشمل أن يأتي الفتح قريباً إن شاء الله، و أن تفتح كابل ، و أن تظهر (لا إله إلا الله و الله أكبر) ، و أن تقوم دولة الإسلام في أفغانستان العزيزة .

الأمر الآخر ، بعد هذه التضحيات ، هناك جهادٌ آخر ينتظر أفغانستان بعد الإنتصار ، و هو جهاد البناء و جهاد التعمير لما خرب ، جهادٌ يتحدى قدرة الأمة الإسلامية كلها أن تعمل على أن تعيد بناء أفغانستان ، و تصلح ما أفسده أولئك الغزاة ، و أن تعمر ما خربه ذلك الغزو الطاغي ، و أن تبنى أفغانستان من جديد، بناءً يليق بهذا الجهاد ، و يلائم مستوى العصر الذي نعيش فيه ، فهذا درسٌ آخر ، ثم أمرٌ آخر هو أن تصبح أفغانستان الغد نموذجاً يَحتذي به المسلمون في عهد البناء و التعمير ، كما كانت نموذجاً يُحتذى في عهد الجهاد و التحرير إن شاء الله .

في الأخير أرجو تبليغ تحياتي إلى الأخوة المجاهدين جميعاً ، مع دعواتنا لهم أن يسدد الله خطاهم ، و أن يثبت على الحق أقدامهم ، و ينير الطريق أمامهم ، و يأخذ بأيديهم إلى مواطن النصر ، و أن يفتح الله لهم فتحاً قريباً ، و أن ينصرهم نصراً عزيزاً، و يهديهم صراطاً مستقيماً ، و أن يتم عليهم نعمته ، و ينزل على قلوبهم السكينة ، و ينزل عليهم فضله و رحمته ، اللهم آمين، وصل اللهم على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم ●



.بقلم : أحمد موفق زيدان

المطبوعات العربية المعنية بأفغانستان في إقليم سرحد

« الموقف » أول نشرة عربية و « صوت الجهاد » أول مجلة عربية

تحدثنا في الحلقة الماضية عن المنظمات الإغاثية العربية العاملة في بيشاور و ما قدّمه الإعلام العربي الإسلامي للجهاد الأفغاني من شهداء و جرحى و أسرى ، و نواصل الحديث في هذا العدد عن (الموقف) كأول نشرة عربية و (صوت الجهاد) كأول مجلة عربية تعنيان بأفغانستان.

الحلقة الثانية

تعد الموقف أقدم نشرة عربية معنية بأفغانستان (١) ، و يقول (محمد زمان مزمل) رئيس تحرير « الموقف » سابقاً و المتخرج من كلية الشريعة من المملكة العربية السعودية :

(كنت في مكة عندما وقع الإنقلاب الشيوعي في كابل بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٧٨ ، و سمعت بأن عددا من الأحزاب الإسلامية نسقوا نشاطاتهم ضد النظام ، فدفعني هذا الأمر لإصدار جريدة تظهر موقفنا وسميتها « الموقف ») و لكن المجلة كانت حتى العدد الثامن تصدر باللغة المحلية الأفغانية « البشتو و الفارسي » باسم (دريز) و الذي يعني « الموقف » ، و لكن منذ العدد التاسع بدأت الاصدار باللغة العربية ، و كتب على العدد بأنه التاسع وليس الأول .

صدر العدد الأول من « الموقف » في



سبتمبر ١٩٧٨ من مكة المكرمة ، و التي احتوت على أربع صفحات عادية بشكل «جريدة » من القطع المتوسط ، « مزمل » الذي كان طالباً حينذاك في السعودية قال بأنهم ركزوا على مسألة ألا يستفيد ويستغل الكفار جهادنا .

الموقف كجريدة :

لم نستطع الحصول على كل الأعداد الأولى للجريدة ، و لكن حصلنا على العدد العاشر فما فوقه و الذي يدل على أنه ظهر في مارس ١٩٨٠، و كان العنوان الرئيسي في الصفحة الأولى « أفغانستان بين الظهيرة الحمراء والمساء الحمراء» و إن كان الصواب المساء الأحمر، و تحدث الكاتب في المقال عن تفاصيل انقلاب ١٩٧٨ وضحاياه ، أما الصفحة الثانية فاحتوت على مقال طويل بعنوان « قالوا الإتحاد : فقلنا ضرورة و هذه شروطنا فما هي تبريراتكم) ، و ركز المقال على شروط الإتحاد خاصة بأن مسألة اشتراك كل حزب في الإتحاد يجب أن تعود لقوته ، أما الصفحة الثالثة فقد تضمنت رأى الحزب الاسلامي حيال الإتحاد ، و في الصفحة الرابعة مقالات أخرى ، أما العدد الذي يليه فركز على فلسطين المحتلة .

و من العدد الخامس عشر بدأت الصحيفة بزاوية « من المحرر » حيث احتوى العدد الخامس عشر افتتاحية بعنوان « بعد فشلهم في طهران يخططون لكابل » ، و لم تكن الإفتتاحية مقتصرة على أفغانستان فالإفتتاحية الثانية كانت عن تركيا .

أما العدد السابع عشر فقد حمل في طياته خطبة « عبدالرحيم نيازى » أحد مؤسسي الحركة الإسلامية في أفغانستان وقال فيه « لا يوجد بديل عن الإنقاذ سوى الجهاد » .

و في العدد العشرين كان هناك مقابلة مطولة مع المفكر « محمد قطب » شقيق «سيد قطب » أحد كبارالحركة الإسلامية في العالم و الذي قتل على يد الرئيس المصري الأسبق « جمال عبدالناصر » في عام ١٩٦٦، كما ركزت الجريدة على الأخبار العسكرية .

السياسة :

سياسة الجريدة كانت داعمة للحزب الإسلامي و متعاطفة مع إيران ، فعلى سبيل المثال افتتاحيتها التي كانت بعنوان « فشلوا في طهران فبدأوا يخططون في كابل » ، أما العدد التاسع عشر فقد حمل العنوان الرئيسي في صفحته الأولى (الحضارة الغربية ستترك ساحة المنافسة ولكن لمن ؟ !) و تحت هذا و ضعت صور قادة الحركة الإسلامية كما يقولون و منها صورة الخميني إلى جانب حسن البنا و المودودي .

التوزيع و القراء :

كانت الجريدة تطبع من ٣-٤ آلاف نسخة و ترسل للبلاد العربية خاصة دول الخليج و بشكل مجاني ، و كان مزمل يعمل فيها وحيداً و معه طابع غير متفرغ ، و قد تجاوب القراء العرب معها كثيراً ، و كانت الجريدة تطبع بالآلة الكاتبة ما عدا العددان التاسع عشر و الحادي و العشرون اللذان كانا بخط اليد .

من الجريدة إلى المجلة : حول سبب



تحولها من الجريدة إلى المجلة يقول مزمل (لقد غيرّناها إلى مجلة لأن الأخيرة يمكن الإحتفاظ بها ، أما الجريدة فلا يمكن ، أما السبب الثاني فذلك أن المجلة يمكن احتواؤها على مقالات وآراء أكثر من الجريدة أيضاً) ، و في هذه المرحلة ركزت المجلة على أبطال الجهاد الأفغاني والمقالات التحليلية و الجانب السياسي والعسكري للجهاد ، و كانت المجلة تحاول إظهار شخصية إسلامية في كل عدد مثل «حسن البنا » مؤسس الإخوان المسلمين في العالم ، و « عبدالرحيم نيازي » أحد مؤسسي الحركة في أفغانستان .

و كانت المجلة يكتبها كاملة « مزمل » ، و ركز في هذه المرحلة على أن الروس لا يمكنهم البقاء في أفغانستان عبر مقالات متتالية ، و كان ذلك العمود الفقري لمقالاتنا كما يقول « مزمل » ، و يتابع حديثه فيقول (لقد كتبنا عدة مقالات عن نقاط الضعف في الجيش الروسي والخلافات بين الجيش و المخابرات الروسية «كي جي بي » بشأن التدخل في أفغانستان ، كما هاجمنا في هذه المرحلة الأحزاب التي لا تؤيد الجهاد مثل مقال « سيدركوها متأخرين») .

الطباعة و التوزيع :

في عام ١٩٨٢ أغلقت المجلة بسبب تأسيس اتحادالمجاهدين الأفغان ، وأشارت

المجلة في عددها الأخير بأنها ستضحي بنفسها في سبيل الإتحاد ، و استبدلت آنذاك بمجلة تابعة للإتحاد ، و عانت المجلة « الموقف » خلال هذه الفترة مشاكل مادية و مشاكل في طاقم التحرير، و تغيرت أيضاً من اللجنة السياسية للثقافية .

الموقف ثانية :

بعد حل اتحاد المجاهدين في عام ١٩٨٥ بدأ كل حزب بإصدارمجلة له ، فشرع سياف بإصدار «البنيان المرصوص» و أصدرت الجمعية الإسلامية « صوت المعركة » ، أما الحزب الإسلامي فاستأنف العمل في مجلة «الموقف » ، و في العدد الأول الذي أعقب الإستئناف كان عنوان الإفتتاحية « عودة الموقف » ، و كثفت المجلة مقالاتها بخصوص جرائم الشيوعية في أفغانستان و مسألة المفاوضات السياسية بين نظام كابل وباكستان و ذلك عبر حلقات ، بالإضافة لأخبار الشهداء والاخبارالعسكرية ، و الخطأ الذي ارتكبوه في المجلة أنهم بدأوا بالعدد الأول عند الإستئناف ولم يتابعوا ترقيم أعداد المجلة و كأنها قد بدأت الآن ، و الشيء الجديد في هذه الفترة هو ترجمة كلمات حكمتيار إلى العربية و طبعها ، و كانت المجلة تضم « ٣٨ » صفحة ماعدا العددان السادس والسابع مشتركين فكانا « ٥٨» صفحة حيث ركزت المجلة في هذا العدد على المصالحة الوطنية التي أعلنها نظام كابل في يناير ١٩٨٧ .

مرحلة العرب :

عندما أدرك الحزب الإسلامي بأنه لا يستطيع أن ينافس المجلات العربية الأخرى الموجودة في الساحة و التي يقوم عليها أشخاص عرب في الاخراج والمضمون قرر أن يسلم « الموقف » لأشخاص عرب ، و في مارس ١٩٨٨ صدر أول عدد على أيدي موظفين عرب ، و كانت أصغر حجماً من الأعداد السابقة و لكن أكثر مهنية ، خاصة و أن في الطاقم الجديد صحفي متخصص واحد ، و كذلك مخرج لديه خبرة لعمله السابق في مجلة «البنيان المرصوص » ، و تكمن مشكلة الحزب في أنهم لم يختاروا العرب بعناية لأنهم كانوا من أحزاب إسلامية متنوعة ، حيث ثمة بعض الشبهات بين بعضهم بعضا ، مما قاد بعضهم أن يتركها بعد اكمال صدور العدد الأول ، و هما المخرج وموظف الارشيف و بقي الصحفي المتخصص .

و خلال العمل في هذا العدد وضعوا «سيد إسحاق دلجو » رئيس اللجنة الثقافية كرئيس لتحريرالمجلة على الرغم من عدم معرفته باللغة العربية ، و ذلك قطعاً للطريق على الصحفي المتخصص الموجود معهم «عبدالرحمن نموس » أن يكون رئيساً للتحرير، و في العدد الأول هذا كتب بأنه العدد الأول من السنة الثانية، و كان ذلك خطأ كبيراً أيضاً حيث أن المجلة أوالجريدة بدأت منذ عام ١٩٧٨ ، لكن للأسف لا يعرفون تاريخها ، و كان موضوع الغلاف «حكمتيار يقول : أعلن بأن الجهاد سيستمر » ، و كان المقال الأول في المجلة من حكمتيار بعنوان « من خندق الجهاد » ، و هذا أسلوب « البنيان الموصوص » التي تفتتح المجلة بمقال الأستاذ « سياف » حيث أن ذلك يؤثر على العرب ، و بعدها تبدأ الأخبارالسياسية والعسكرية ثم مقابلة مع حكمتيار وأفغانستان في الصحافة ومقالات أخرى ، و تضمنت المجلة في هذا العدد «٤٤» صفحة ، و لكن العدد الذي يليه احتوى على «٥٦» صفحة ، حيث تركز على موقف المجاهدين من اتفاقيات جنيف ودعم الإنتفاضة الفلسطينية ، أما العدد الثالث من مرحلة العرب فاحتوى ٤٦ صفحة ، مما يوحي بأن المجلة كانت تطبع ما يصلها من مقالات دون الإلتزام بعدد محدد من الصفحات لكل عدد ، و ركزت في هذا العدد على حكومة المجاهدين برئاسة «أحمدشاه» .

يقول عبدالرحمن نموس : (بسبب المشاكل المالية كنا نتأخر في إرسال المجلة للمطبعة إضافة إلى أن العاملين معنا من الأفغان لم يكونوا على درجة من المسؤولية في العمل) .

الطباعة و التوزيع :

من العدد الأول لمرحلة العرب حتى السابع كانت تطبع في لاهور باستثناء العدد الثالث الذي طبع في بيشاور ، و كان حجم توزيع المجلة ألفي نسخة باستثناء السابع منها فبلغ توزيعه « ثمانية » آلاف نسخة .

نموس الذي كان رئيساً للتحرير يقول : (ما دامت المجلة تابعة لمنظمة فلا يمكن أن تغطي نفقاتها لأنها تركز على طباعة و نشر أفكار الحزب و ليس على أسس تجارية) .

و كان التوزيع يشمل دول الخليج و الدول العربية حيث ترسل لمكاتب الحزب الإسلامي في الخليج ، و لكن أخيراً بدأت ترسل للشعوب منفردة و خاصة العلماء و المشايخ .

و كان يرسل للسعودية نصف الكمية المطبوعة و كله مجاني سوى « ٢٥٠ » عددا ترسل للأردن بسبب كون شقيق رئيس التحرير موظفا في مكتبة بالأردن .

وبشأن الإشتراكات لم يكن فيها أكثر من « ٣٠ » اشتراكا و كلهم من السعودية ، و حول التبرعات التي تلقتها المجلة يقول نموس : (استلمنا تبرعات لفرش المكتب) و كانت رواتب بعض العرب العاملين على نفقة المحسنين أيضاً .

مرحلة جديدة :

قرر الحزب تسليم المجلة لأشخاص عرب آخرين و الذين ضمنوا جلب أموال لها لأن المشكلة الوحيدة لها كانت المالية ، و ظهرالعدد و لكن احتوى عدة أخطاء ، فكتبوا بأن هذا العدد هو « ٦٧» من عمر المجلة و هذا ليس صحيحا لأن المجلة لم تصدر مثل هذا الكم من الاعداد ، الخطأ

الثاني أنهم أرخوا بأن هذا العدد لشهر مارس على الرغم من أن الاعداد السابقة كانت قد صدرت لشهور مارس و ابريل ومايو أيضاً ، و الشيء الجديد في هذه المرحلة أنهم شطبوا اسم «اسحاق دلجو» من رئاسة التحرير، و احتوى هذا العدد على مقابلة مع الشيخ « عبدالله عزام » رحمه الله ، و لكن الاخراج بدأ ينهار في هذا العدد ، أما العدد الذي تلاه فضم العددان (٦٨ و ٦٩) و ركزعلى مقتل «عبدالله عزام » رحمه الله ، و كان التوزيع بنفس المرحلة السابقة ، أما بشأن المشكلة المالية فقدّمت لجنة الإغاثة السعودية تبرعاً بمقدار « مليونين و ثلاثمائة ألف روبية » للمجلة .

الموقف مع مجلس الشورى : بعد هذا اندمجت المجلة مع مجلة « المجاهدين » الشهرية الصادرة بالانجليزية و التابعة للحزب أيضا وذلك تحت إشراف مجلس شورى الحزب بقيادة « فيض الله كاكر» وتصدركل شهرين ، و كان العددان « ٧١ و٧٢ » أكبر في الحجم من الاعداد السابقة حيث ركز في العدد ٧٠ على أن حكمتيار هدف للقوى الكبرى و مقابلة مع حقاني وقادة ميدانيين آخرين ، و كان هناك ملحقاً لانقلاب تاناي ، أما العدد «٧٢ » فركز على الإنقلاب و موقف الحزب من ذلك والقضايا الاسلامية الأخرى مثل إريتريا و الأخبار السياسية و العسكرية ، وظهر شيء جديد في هذه المرحلة بأن كتبت قائمة رئيس التحرير و المحررون و لكن المدير«كاكر» لم يوافق على ذلك .

الطباعة و التوزيع :

من العدد السبعين أصبحت المجلة كل شهرين و بدأت طباعتها في كراتشي بسبب التكاليف في لاهور ، وكانت ترسل من هناك للخارج ، حيث تطبع ٢٥ ألف نسخة و ترسل لمندوبيات الحزب في الخارج و بعض شركات التوزيع ، وفي بيشاور توزع حوالي (...١) نسخة لمكاتب العرب و ترسل بعض النسخ أيضاً بالسيارة لإسلام آباد ، و أما المدن الباكستانية الأخرى فترسل لها بالطيران .

الطاقم :

يتشكل من سبعة عرب وأربعة أفغان .

الأهداف :

هذه هي المرة الأولى التي تكشف المجلة عن أهدافها كتابة و يلخص كاكر ذلك بسبعة أهداف :

١- توضيح موقف الحزب الإسلامي وعلاقة ذلك بالقضايا الهامة .

٢ -إفشال الدعايات ضد المجاهدين عامة و الحزب الإسلامي خاصة .

٣- شرح الوضع العسكري والسياسي للجهاد بشكل عام و الحزب خاصة .

٤ - فضح مؤامرات الاعداء .

٥ - التعريف بالوجه الحقيقي للأعداء.

٦ - إظهاربعض الأخبار المهمة المتعلقه بالعالم الاسلامي .

صوت الجهاد

(مجلة سياسية شهرية تصدرها الجمعية الاسلامية برئاسة البرفيسور برهان الدين رباني) .

البداية :

عبدالأحد تارشي رئيس تحرير المجلة و الذي درس في الجامعة الإسلامية بالمملكة العربية السعودية و لم يتمكن من إكمال دراسته هناك بسبب اشتراكه في الجهاد الأفغاني يقول : (بعد عودتي من المملكة العربية السعودية اقترحت على البروفيسور رباني فكرة إصدار مجلة عربية فهي مهمة و ضرورية بين مؤيدينا العرب ، و كانت الموقف كنشرة في تلك الفترة قد بدأت و يدعمها الحزب

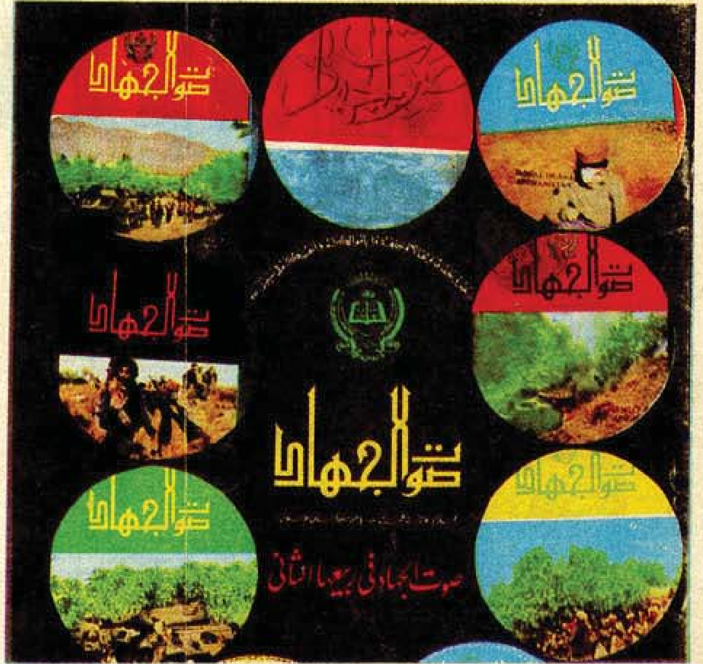


الإسلامي ، و الهدف من إصدار هذه المجلة إطلاع إخواننا العرب حول المآسي والمصاعب التي يعاني منها الشعب الأفغاني اضافة للوحشية الروسية ، ووافق البروفيسور رباني على ذلك وعينني رئيساً للتحرير ، و بدأت بعدها بالعمل) .

صدر العدد الأول من المجلة في يوليو (حزيران) ١٩٨١ و التي كانت تحتوى على (٥٠) صفحة باللونين الأسود و الأبيض ، بالإضافة للإفتتاحية و مقال للأستاذ رباني ثم الأخبار السياسية و العسكرية وحياة الشهداء .

محتويات المجلة :

المجلة كانت بالقطع المتوسط ، ولم تكن تلتزم بعدد محدد من الصفحات ، فأحياناً يصل عدد صفحاتها إلى ٦٨ صفحة مثل العدد الثاني ، وأحياناً يصل إلى ٧٤ صفحة مثلما حصل في العدد الثاني عشر، و ركز العدد الثاني من المجلة على التدخل الروسي في أفغانستان ، و نشر بيان الجالية الأفغانية في كل العالم خاصة في الدول العربية تجاه التدخل الروسي ، وكذلك حياة المهندس (حبيب الرحمن) والذي كان أحد مؤسسي الحركة الإسلامية ، و كذلك رسالة الجمعية الإسلامية إلى دول عدم الانحياز و مؤتمر



وزراء خارجيتها المنعقد في دلهي و ذلك حول التدخل الروسي ، بالاضافة إلى الشهداء الأفغان والأخبار العسكرية .

و في العدد الخامس كتبت المجلة في افتتاحيتها عنواناً (المملكة العربية السعودية تقطع علاقاتها مع نظام كابل) و ثمنت هذه الخطوة ، و لكن معظم محتويات المجلة ركزت على الأخبار العسكرية و أن الروس حتماً سينسحبون من أفغانستان ، و في العدد السادس كانت الإفتتاحية عن دور المبشرين بين المهاجرين الأفغان ، واستمرت بعرض ما تعانيه الأقليات الإسلامية في الفليبين وذلك من العدد الثالث عشر و الرابع عشر والخامس عشر ، و بدأت المجلة أيضاً بنشر أخبار المعارك التي تقودها الحركة الإسلامية في سوريا ضد النظام ، و كانت تحصل على هذه الأخبار من خلال مجلة (النذير) الصادرة عن الإخوان المسلمين في سوريا ، كما كتبت مقالاً بعنوان دور المرأة الأفغانية في الجهاد الأفغاني .

من العدد الثالث عشر بدأت المجلة بالتركيز على أخبار الإتحاد بين صفوف المجاهدين و الذي كان يتزعمه رباني وسياف ، و كانت افتتاحية العدد عن الإتحاد ، و أجرت المجلة في هذا العدد مقابلة مع أحد أعضاء مجلس شورى الإتحاد ، و في العدد الخامس عشر كتبت المجلة افتتاحية بعنوان (لماذا ترسل أمريكا المساعدات لنا ؟) ، و رفضت المجلة في افتتاحيتها فكرة أن أمريكا تدعم المجاهدين و أجرت مقابلة مع الأستاذ رباني و الذي كان في تلك الفترة رئيساً للاتحاد .

لم نستطع معرفة العدد الأخير الذي صدر من المجلة و لكن يبدو أنه السادس عشر حيث تم استبدالها مع « الموقف » بمجلة (النفيرالعام) الصادرة عن اتحاد المجاهدين آنذاك .

الطباعة و التوزيع :

يقول الأستاذ تارشي : (في البداية كنا نطبع المجلة في «صدر » بشاور ، ثم نقلنا الطباعة إلى لاهور لأنها أكثر تقدماً من بشاور ، و كان ثمة شخصان يراقبان الطباعة ، و كلاهما كانا يعملان كمخرجين في المجلات الفارسية و البشتونية التابعة للجمعية .

و كان توزيع العدد الأول من المجلة (٥) آلاف نسخة ، ثم ارتفع في العدد الرابع إلى (٦) آلاف نسخة ، و في العدد الرابع عشر وصل التوزيع إلى (٨) آلاف نسخة ، و كانت اللجنة الثقافية للجمعية هي المسؤولة عن توزيع المجلة و نشرها ، و كانت المملكة العربية السعودية هي سوق المجلة ، بالإضافة لإرسالها لسفارات الدول الموجودة في إسلام آباد باستثناء سفارات الدول الشيوعية ، و كذلك كنا نرسلها إلى مكتبات الباعة ، بالإضافة للإشتراكات و أحياناً الإشتراكات المجانية و قداشتركت دار الفتوى في السعودية بـ (١٠٠٠) اشتراك) .

مصادرالأخبار :

اعتمدت المجلة في أخبارها على الجمعية بشكل عام و لجنة الدعوة والتخطيط بالإضافة لمندوبي الولايات الأفغانية في بيشاور بشكل خاص .

توقف المجلة :

كان سبب توقف المجلة تأسيس اتحاد المجاهدين برئاسة سياف ، فاندمجت مع الموقف تحت اسم (النفيرالعام) ، و لكن عندما حل الإتحاد عادت المجلة باسم آخر، و سنتحدث عن هذا فيما بعد .

التمويل :

التمويل كان من الجمعية و المتبرعين و الإشتراكات .

السياسة :

المجلة كانت للجمعية و لذلك فكانت سياستها تأييد الجمعية ، و تطبع أخبارالجمعية من المظهرين السياسي والعسكري.

الهوامش

(١) الموقف تعد أقدم نشرة تعنى بشؤون أفغانستان باللغة العربية ، و لكن مجلة صوت الجهاد التي كانت تصدر عن الجمعية الإسلامية تعتبر أقدم مجلة عربية تعنى بشؤون أفغانستان .

(الكاتب)

«شورى نظار» خطوة نموذجية على طريق بناء الدولة الإسلامية

في الحلقة الثالثة تطرقنا إلى جوانب الإعمار و الزراعة والتعليم ، حيث وقفنا على كثافة الجهود المبذولة لترسيخ البنية الأساسية لدولة الغد كما تعرفنا على العقبات التي تعترض تلك الخطوات .
وفي هذه الحلقة (الأخيرة) نلقي الضوء على اللجنة الثقافية واللجنة الصحية مستعرضين المجهودات المبذولة لمحاربة الجهل و المرض اللذان تفشيا مع سنوات الحرب و معاناة الهجرة والدمار .

الحلقة الرابعة والأخيرة

إعداد : مطيع الله تائب وعبدالحكيم سنائي

اللجنة الثقافية :

تبدو الحاجة إلى الثقافة والتطلع نحو مزيدٍ من التثقيف ضرورةً من ضرورات العصر الحاضر لأي شعبٍ من الشعوب ، والمسلمون لهم ثقافتهم الخاصة بهم ذات المعالم الواضحة التي تميزها عن غيرها من الثقافات . والثقافة الاسلامية اليوم تكاد تفقد نفسها في خضم الثقافات المستوردة من الغرب في المجتمعات الاسلامية بأسرها ، إلا أن ثمة محاولاتٍ هنا وهناك لإحيائها ، يقوم بها بعض المخلصين لهذا الدين .

وفي أفغانستان حيث الجهل يتفشى بصورةٍ رهيبةٍ ، والأمية لها الحظ الأكبر في أوساط الشعب الأفغاني ، تبدو هذه الضرورة من أهم مايلتفت إليه ، ولاسيما بعد أن قام هذا الشعب الأبي بحمل السلاح و السيرعلى درب الجهاد . فلا بد من القلم والكتاب مع السلاح و العتاد .

ومن هذا المنطلق شكل شورى نظار لجنةً ثقافيةً تقوم بهذه المهمة الخطيرة لتسليح الشعب بالثقافة الاسلامية التي تمكنهم من السير نحو أهدافهم ومجابهة الثقافات المستوردة .

تأسست هذه اللجنة كوحدةٍ مستقلةٍ في عام ١٩٨٨ م ، وكانت تعمل قبل هذا من خلال اللجنة التعليمية . وتحتوي الآن على ستة أقسام :

١ - قسم النشرات ٢ - قسم الأفـلام ٣ - قسم الصحافة ٤ - قسم الإذاعة . ٥ - قسم المطبعة . ٦ - المكتبة .

ونبدأ الآن بتناول هذه الأقسام بشيءٍ من التفصيل :

١ - قسم النشرات :

يقوم هذا القسم بإصدار جريدة "شورى" التي تمثل آراء شورى نظار ومواقفها ، وتصدركل خمسة عشريوماً ، وهذه خطوةٌ جديدةٌ على مستوى خنادق القتال والجهاد ، والاقبال عليها شديدٌ رغم توزيعها في الولايات الثلاث عشرة على حدٍ سواء .

وكذلك إصدار بعض الرسائل المختصرة في الثقافة الاسلامية والعلوم العصرية ، مما يسهل على المجاهدين قراءتها ويوفر لهم الوقت .

من مهمات هذا القسم :

و لقد استطاع هذا القسم حتى الآن أن ينشر خمس عشرة رسالةً مختصرةً تمس مختلف جوانب العلوم الاسلامية والعصرية .

ومما يقوم به هذا القسم أيضاً اعداد تقريرٍ أسبوعيٍ باسم « أفغانستان في الإعلام الدولي » ، ينشر فيه كل مايقال عن أفغانستان في الاذاعات العالمية من أخبارٍ وتحليلات .

والأمر الآخر الذي يناط إلى هذا القسم هو نشر الاعلانات وفتاوى العلماء في القضايا الهامة .

٢ - قسم الأفلام :

يفتح هذا القسم لأول مرة على مستوى الجهاد في داخل أفغانستان ، وذلك نحو مزيد من ذاتية الانبثاق والكفاءة الذاتية في مجالات العمل المختلفة .

ومما أنتجه هذا القسم حتى الآن فيلماً بعنوان « طالقان تحرر » .

و من أعمال هذا القسم : -

- عرض الأفلام الوثائقية عن الجهاد للمجاهدين والشعب ، وكذلك الأفلام العلمية.
- نسخ الأفلام على أشرطة جديدة وتوزيعها في المناطق وعرضها على المجاهدين والشعب في فترات معينة ، وذلك لتعليم وتثقيف المجاهدين والشعب الأمي .
- توفير نوع من البرامج الترفيهية والتوجيهية للمجاهدين .
- إيجاد البدائل على الساحة عوضاً عن الأفلام الفاسدة .

وتعرض هذه الأفلام في دور سينما مدينة طالقان التي دمرت خلال فتح المدينة ثم عمرها شورى نظار ، وهذه أيضاً أول سينما إسلامية على مستوى أفغانستان ، وكذلك تعرض الأفلام في الفيديو في قواعد المجاهدين والأوساط الشعبية الأخرى .

ومادة الأفلام هي العمليات الجهادية ، صور الدمار، مشاهد من الوحشية الشيوعية . جهود الإغاثة والاعمار والتعليم، وكذلك الأفلام الإسلامية والعلمية .

٣ - قسم الصحافة :

هذا القسم يرتبط ارتباطاً وثيقاً مع قسم النشرات والأفلام ، إذ أن من وظيفته إعداد الأخبار ، و اللقاءات مع القادة والمسؤولين وغيرهم ، والتقارير من كل أفغانستان .

وتقوم وكالة أنباء « هندوكوش » التي أسست قريباً بهذه المسؤولية كوحدة مستقلة ، وكذلك تربية بعض الكوادر الفنية في هذا المجال من مهمات هذا القسم .

٤ - الاذاعة :

مع الأسف الشديد أن هذا القسم لم يبدأ عمله بعد وذلك لأسباب فنية ، منها عدم وجود إذاعة قوية البث وطاقم فني ، وإن شاء الله عما قريب سيتم هذا الأمر ، ولكن القسم يقوم بتوزيع برامجه أسبوعياً من خلال الأشرطة المسجلة تحت إسم «رسالة الخندق » ، وكذلك تسجيل وتوزيع الأشرطة المتنوعة من القرآن والخطب والأناشيد ، وذلك لايجاد البدائل عن الموسيقى والأغاني السخيفة .

٥- المطبعة :

من مهمات هذا القسم طبع جريدة «شورى » وباقي النشرات والإصدارات ، وذلك بالوسائل المتوجداة في هذا القسم من ماكنية الطبع والآلات الكاتبة والكمبيوتر .

٦ - المكتبة :

لمكانة المكتبة المهمة للتثقيف ، تملك اللجنة الثقافية مكتبةً تحتوى حتى الآن على ثلاثة آلاف كتاب في مختلف العلوم، والتي يُنتظر أن تزود بآلاف من الكتب في الأيام القريبة .

أما عن بعض الإنجازات الأخرى المهمة لهذه اللجنة ، قال الأخ محمد يونس قانوني نائب رئيس اللجنة بعد أن زودنا بالمعلومات الآنفة الذكر :

لقد قامت اللجنة بالاستفادة من الوسائل المتوفرة لديها بتربية الكوادر الفنية ، وكذلك إقامة أسر تربوية للشباب لتربيتهم تربيةً إسلاميةً وتجنيدهم بالثقافة الإسلامية والتصور الاسلامي الصحيح .

وفي المجال النسائي استطعنا أن نؤسس لهن مجمعاً نسائياً يقوم بتوجيههن وجهةً إسلاميةً والعمل بينهن .

وكذلك تمكنا هذا العام من عقد ندوة ثقافية تضم ثماني ولايات ، وقد استمرت إثنى عشر يوماً ، وبعد مناقشات ومباحثات ودروس ، خرجنا بتوصيات مفيدة ومهمة في المجال الثقافي ، وتنسيق الأمور الثقافية بين هذه الولايات » .

وأما عن المشاكل التي تعانيها اللجنة فقال : « مشاكلنا عديدةٌ لاتحصى ، أهمها عدم وجود الكوادر الفنية والمتخصصة وعدم وجود الوسائل والامكانيات ، من الآلات الكاتبة وماكينات الطبع والكاميرات والكتب و الكمبيوتر » .

اللجنة الصحية :

إن الوضع الصحي متدهورٌ جداً في أفغانستان كلها ، لا سيما في الشمال ، وذلك من ويلات الحرب التي تستمر منذ إثنى عشر عاماً ، مع أن الوضع الصحي لم يكن على مستوى جيد قبل الجهاد ، ولقد ازداد هذا الوضع سوءً بعد الحرب

وازدياد الحالات الجراحية الخطيرة ، والتي تلح على المجاهدين أن يتحركوا لتفادي الأمراض الوبائية ، وأيضاً لمعالجة الحالات الجراحية ، مع تقديم الخدمات الصحية لعامة الناس .

والآن ... لنرى ماذا فعل شورى نظار في هذ المجال ، ولنستمع إلى د . أميرمحمد رئيس القسم الصحي في الجيش الاسلامي ماذا يقول :

« إن الوضع الصحي في مناطق شورى نظار - رغم كل المشاكل - بدأ يتحسن ، وذلك بفضل الله ثم بالجهود التي تقوم بها اللجنة الصحية في الشورى، لا سيما فيما يتعلق بالطب الوقائي ، وذلك عن طريق التطعيم في أوساط الشعب ، وما يتعلق بالطب العلاجي و بناء المستشفيات والعيادات الخارجية التي تقدم خدمات صحية للشعب .

ويبلغ عدد المستشفيات والعيادات والأطباء حسب الآتي :

المستشفيات : ٩ مستشفيات

العيادات الخارجية : ٥١ عيادة .

الأطباء (M. D) : ٢٦ طبيباً .

الأطباء فوق (M. D) : طبيبٌ واحد .

الطاقم الصحي والإداري ٦١٤ شخصاً

و تقع هذه المستشفيات والعيادات الخارجية في ولايات بدخشان ، تخار ، قندوز ، بغلان ، بروان ، كابيسا ، كابل ، لغمان و بلخ .

وأكبر هذه المستشفيات مستشفى مدينة طالقان ، الذي يسع ٤٠ سريراً ، و تعالج فيه الأمراض الباطنية و الحالات الجراحية .

وهناك بعض المؤسسات الصحية الأجنبية « الغربية » أيضاً تعمل على الساحة ، ولقد أصبحت أعمالها تتقلص في هذه الأيام لوجود البديل في هذه المناطق .

و رغم تلقى الأدوية والوسائل الصحية والدعم المالي من قبل المؤسسات الخيرية ، لا نستطيع أن نغطي كل الحاجات والحالات ، ولقد اضطرالشورى أن يخصص ميزانيةً خاصةً لشراء الأدوية من السوق ، لا سيما للقسم الصحي في الجيش .

ورغم بذل الجهود التي نقوم بها لتحسين الوضع الصحي ، تبقى حالاتٌ خطيرةٌ لانستطيع أن نتعامل معها نحن بوسائلنا المحدودة والبدائية ، مما يضطر المصابين أن يذهبوا إلى باكستان أو مدنٍ كبيرةٍ مثل قندوز وكابل ، وأكثرهم يموتون في الطريق ، وذلك لأن أكبرمستشفى عندنا في مدينة طالقان لاتعالج فيه الحالات الخاصة ، إنما هي للعلاج العام طبقاً للقانون الصحي الدولي ، ولكننا نقدم أي جهد نستطيعه .

وتتخلص مشاكلنا في :

- عدم وجود الأطباء المتخصصين .

- عدم وجود الكوادرالفنية المتخصصة والطاقم الصحي في الطب الوقائي .

- قلة الأدوية .

- ارتفاع سعر الأدوية في السوق .

- عدم تجاوب المؤسسات الخيرية المتواجدة في بيشاور معنا بصورةٍ كاملة .

- عدم وجود الوسائل الإلكترونية والكهربائية .

- استمرارالحرب وازدياد الحالات الجراحية والأمراض الوبائية من جراء القصف » .



أخي القارىء ! نظن أن الصورة قد بدت واضحة بحذافيرها أمام عينيك ، رغم أننا لم نتطرق إلى كل جوانب هذه التجربة الفريدة ، بل أشرنا إلى الخطوط العريضة لمكاسبها ومشاكلها .

هذا بعض ماحملناه في جعبتنا وعرضناه على القاري العزيز لنتركه ، يقيِّم بنفسه شورى نظار ، ويقف على تلك الحقيقة التي وقفنا عليها نحن ، وهي أن العراقيل عديدة والعوائق لاتحصى والمثبطات كثيرة ولكن هذا الإيمان الذي يستعلي والهمم التي تدفع والعمل الذي يثمر « والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين » ●

عمليات و فتوحات

تحرير منطقة كرشك

افاد القائد الميداني الرائد محمد اسماعيل ان المجاهدين بقيادة القائد (غازى محمد) قدتمكنوا يوم ٢٠ ابريل من تحرير منطقة (كرشك) بمديرية (أوبه) وقتل قائد المليشيات فيها (تيمور) واسر عدد من الشيوعين .

مقتلى رئيس الخاد في بروان

أفادت مندوبية بروان في بشاور بمقتل (عبدالعليم) مسؤل الخاد في بروان اثر اسقاط طائرته المروحية بمن فيها .

مقتل قائد فرقة ١٥ في قندهار

دفن الجنرال (بايندہ محمد هود) قائد فرقة ١٥ في قندهار في أواخر مارس الماضي في كابل .

وقد قتل اثناء تفقده احدى الكتائب العسكرية في قندهار بأيدي المجاهدين .

فتح مديرية دشت ارتشي

تمكن المجاهدون من فتح مديرية دشت ارتشي على الحدود مع روسيا وأسروا ١٠٠ جندي وغنموا ١٠٠ قطعة سلاح .

تدمير ١٥ طائرة

اثر هجوم صاروخي دمر المجاهدون ١٥ طائرة في مطار بجرام ودمروا عدداً من الدبابات في سلسلة هجمات قتالية .

مقتل رئيس الخاد ورئيس الأركان

قتل الجنرال كبير (دليل) رئيس الخاد في تخار ونائبه ورئيس الفرقة ٥٥ إثر انفجار لغم زرع في سيارته .

جاء ذلك في رسالة لاسلكية بعث بها القائد احمدشاه مسعود .

إستشهاد ثلاثة من قادة الجمعية

قدمت الجمعية الاسلامية (٣) من قادتها الميدانيين شهداء وهم :

١- القائد وكيل سيد محيي الدين



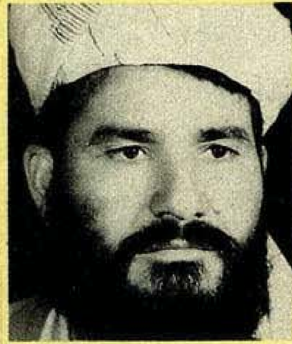
من كبار قادة المجاهدين بولاية بدخشان - مديرية « كشم » .

قاد العمليات الجهادية الكثيرة ، وخاض المعارك الضارية خلال سنوات الجهاد .

كان عضواً في مجلس شورى نظار التابع لجمعية أفغانستان الاسلامية و قد كتب ذات مرة للأستاذ رباني مبدياً استعداده لتزويد الجبهات الأخرى من الأسلحة التي غنمها من العدو الروسي .

إستشهد في شهر رمضان المبارك أثناء تأديته صلاة الترايح بمحافظة تخار، ولازال البحث جارياً لمعرفة الجناة .

٢ - القائد فضل أحمد « كرك »



من (هرات) مديرية (غوريان) شارك الأخ في الجهاد من بدايته وكان مسؤولاً عن لواء علي بن أبي طالب . كما كان يشرف على تأمين الطرق المؤدية إلى ايران .

إستشهد في كمين نصبه له منافقون عندما كان في طريقة لأحدى المناطق التي عرض الشيوعيين فيها الاستسلام للمجاهدين .

٣ - القائد سيد علاء الدين هاشمي



مسؤول معسكر « الإمام حسين » و من فتوحاته: مديرية « بشتون كوت » و « جمعة بازار» حيث أسر (٢٣٠) شيوعياً . كما تمكن من صد هجوم قوي للمليشيا على منطقة « سبز » ، عرف بالشجاعة والتقوى والأمانة والمحافظة على أموال الجهاد .

إستشهد أثناء عملية اقتحام لمواقع الشيوعيين في منطقة « شاسوار» بمديرية (شرين تجاب) الواقعة في الضاحية الشمالية (لفارياب) على الحدود الأفغانية الروسية .

نظرات و عبر

عصام يوسف بدري

وضعت حرب الخليج الثانية أوزارها بعد أن أشعلها كريهةً مسعر حرب خرج لتوه من حرب الخليج الأولى مع ايران التي اكتسب منها منعةً و بأساً وتجربةً ، انقلب بها على أقرب المناصرين له بالأمس ، مستأنساً بالضوء الأخضر من قبل واشنطن عقب لقائه بسفيرها في بغداد قبل أيامٍ من الغزو .

ولقد تعودنا في ساحات الإعلام العربي و دهاليز السياسة « اللاشرعية » أن نكيل المدح والثناء لمن ليس اهلاً له ، وأن نغض الطرف وأن نكتم الحق ، وأن نرى الباطل حقاً والحق باطلاً مادامت المصالح العليا المشتركة مصونةً محفوظةً ، ولتذهب شكاوى المظاليم و أنات المثخنين في وادٍ و لتذروها الرياح .

و ما كانت أمريكا لتدع الفرصة الثمينة تفوتها ، فجمعت الاشباه و النظائر من كل حدبٍ وصوبٍ تحت مظلة الشرعية الدولية ، التي تظهر متى شاءت واشنطن و تختفي و تنزوي متى شاء البيت الأبيض – لتقوم بحرب وكالةٍ عن الكيان الصهيوني و تكفيه القتال ، بعد أن ضلت القدرة العربية طريقها ، و سُخِّرت في غير ميدانها ، تصفيةً لحساباتٍ و تحقيقاً لأطماعٍ و أحلام .

و لم تضع الحرب أوزارها إلا بعد تدميرٍ كبيرٍ للقدرات العسكرية و الاقتصادية و الحضارية للمسلمين ، فامتص الغرب زبدة الأرصدة الإسلامية في بنوكه ليرضع منها اليهود في أمنٍ و أمان ، و هم يضعون رجلاً على رجل ، حتى امتلأت بطونهم و تدفقت الخيرات الإسلامية من اشداقهم و هم يبتسمون !

إن الجراح لغائراتٍ ، و إن الفقد لعزيز ، و ما يزيد النفس ألماً و حسرة أن ذلك كله تم بأيدينا و أيدي أعداء الاسلام، فلا أعملنا قدراتنا العسكرية ضد اليهود - و إن تعجب فعجب قولهم إن الطريق إلى فلسطين يمر عبر الكويت أو عبر بغداد! - و لا أنفقنا أموالنا المهدرة لجهاد المسلمين في فلسطين وأفغانستان وارتريا و كشمير والفلبين وغيرها من ساحات النزال ، بل و لا حتى على جياع المسلمين في سائر أنحاء العالم ، و لو تم ذلك ما رأينا سيارات الأمم المتحدة – علينا – تجوب ديارنا تقدم السم في الدسم .

و نرجو ألا يكون ما بعد الحرب أنكى وأمر مما تجرعنا قبلها و أثناءها ، و حسبنا أنه كلما ادلهمت الخطوب و اشتد الظلام حلكةً ، و تآمر الاعداء خفيةً و جمعوا لنا و تناصروا علينا فإن الله ناصر دينه و متم نوره ، و لعل من يمسكون بزمام الأمور الآن ليسوا أهلاً لذلك النصر ، فما زالت شهرة الفرس العربي محصورةً في ميادين السباق و مضامير الرياضة ، متعةً و تسليةً ، يؤمها شر الدواب و يمطتيه من هو شرٌ منه .

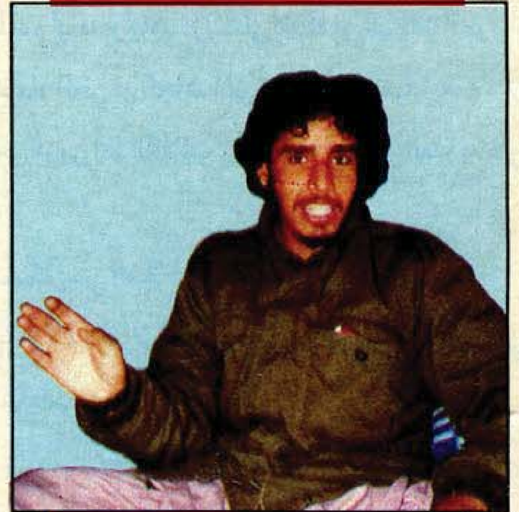
و عند ما تركب خيل الله و قد تزينت بدرعٍ ولأمةٍ ، و تخرج عن اللهو الباطل و تسلك الطريق المستقيم ، و تتوسط الجمع وتثير النقع لتمزق الأعداء شر ممزق ، عندها فقط يدرك الجميع أن الخط المستقيم أقصر من المرور عبر عواصمنا الإسلامية، و أن الشرعية الدولية حقٌ أريد به باطل ! وإلا فدونها (إسرائيل) فهل من « عاصفة » أخرى !!؟

أعــــراس الــــدم
أعــــراس الــــدم
أعــــراس الــــدم
أعــــراس الــــدم
أعــــراس الــــدم
أعــــراس الــــدم
أعــــراس الــــدم
أعــــراس الــــدم
أعــــراس الــــدم

الشهيد زكريا الليبي (علي)

على مدار اليوم و الليلة تتجدد الحياة و يضرب الناس في مناكب الأرض قبل أن تمضي بهم الأقدار وتأخذهم الآجال و تضمهم الأجداث و يصبحون في طي النسيان و خيرهم من يلقى الله شهيداً بدم يفوح مسكاً و قد زف إلى حور جنان و رب غير غضبان .

ولد في ليبيا في أواخر الستينات ، و نشأ و ترعرع فيها ، و بعد أن أنهى دراسته الثانوية توجه إلى السعودية ، و في رحاب الأرض المقدسة تاقت نفسه لتطبيق الفريضة المنسية بعد أن ملّ دراستها نظرياً ، فيمم وجهه شطر أفغانستان ، و بعد أن أنهى تدريبه شارك في جبهاتٍ عدة ، و أصيب خلال ذلك مرتين ، كانت الأولى في قندهار ، و في أورغندي كانت إصابته للمرة الثانية في ظهره و كتفه ، بقي على أثرها في أحد المستشفيات داخل أفغانستان تحت العلاج ، يحدث أبو حذيفة الفلسطيني الذي كان معه في المستشفى أنه أصر على الخروج من المستشفى و الإلتحاق بالجبهة دون انتظار شفائه و التئام جراحه ، فخرج على مسؤوليته و توجه إلى خوست ، و في خوست كان على موعد مع الشهادة - نسأل الله أن يتقبله - ، يقول أبو عمر البيساني أن الشهيد كان صائماً لليوم التاسع على التوالي في يوم الجمعة ١١/١/١٩٩١ ، فرجع إلى المؤخرة كي يغتسل ، و لكن كان عليه انتظار دوره ، فاكتفى بغسل رأسه و رجع إلى المقدمة للترصد ، و كان على بعد خمسين متراً من العدو عندما أصابته رصاصة « بيكا » في منطقة القلب ، فارق بها شهيدنا هذه الدنيا الفانية .



كان الشهيد رحمه الله - كما يحدث عنه رفاقه في الجهاد - مرحاً بشوش الوجه ، و طالما حدث إخوانه بأمنيته أن يكتب الله له الجهاد و الشهادة على أرض الأقصى ، و عن أمنيته أن يختم الله له برصاصةٍ في القلب ، تنقله إلى حورٍ و جنان ، و ربٍ غير غضبان ، فنسأل الله أن يتقبل شهيدنا و أن يجعله في عليين .

« أبو صهيب الأنصاري »

همس القلم

إلى قلمي

بقلم : فلاح السهري



تقبل تحية وداعٍ من قلبي ، فأنا منصرفُ - حتى إشعار آخر - إلى غيرك الآن ، علمت أنك لا تزن مثقال ذرة ، نعم ، إنك - وحدك - لا تجدى . تأكد لى - عند بداية المعركة - هزيمتك ، ألقمتَ حجراً ، فصمتُ صمت القبور ، و فرضاً لو قدرلك أن تصرخ ، ما كان يغنى عويلك شيئاً ، فصوت الواقعة و الزلزلة كان أعتى و أعنف و أطغى .

حان الآوان أن تُكسَّر ياقلمي - عفواً - و أن تمزّق الأوراق التي تسودها بالمداد ، فجراح « النّازلة » علمتني : أن الذي يجهل التعامل مع الرصاصة محكوم عليه بالرجم حياً ، وأنه يذهب كسير العزيمة - إلى المجهول - مهيض الجناح ، هزيل القوام .

أرايت - ياقلمي - عندما اختلط الحابل بالنابل ، و ربت الفتن كقطع الليل البهيم ، وبخست فتاوى العلماء ، وقصفت بالحمم « حمامة سلامنا » ، أرايت هل كان مقامُ لغير صوت القوة و السلاح .

إنهارت على صحافتنا دورها ، و نهبت أجهزتها ، وشُرِّد العاملون عليها ، هل دافع عنهم القلم ؟ هل حمتهم الكلمة ؟ هل أنجاهم من ويل المحنة سواد الصحيفة أم ضجيج إعلام ؟ ..

عزيزى . . . القوة .. الرصاص .. الجحيم ، تلك الدواهي ألجمت الألسنة ، و أصمّت الآذان ، و أرهبت القلوب ، القوة تصنع ما تشاء ، و إن سنن الله لا تحابي أحداً ، من ركبها بلغ مبتغاه .

نحن التمسنا الجنة في الجهاد .. الجهاد بالكلمة ، الجهاد باللسان ، الجهاد بالقلم و الجهاد بالاشتراك في البرلمانات الديمقراطية ، لكنى أدركت - وبعد طول العناء - معنى « إن الجنة تحت ظلال السيوف » ، فإن اليد التي لا تحمل البندقية ليدُ مشلولة ، و إن الحق الذي لا تحميه البندقية لحقٌ مضاع ، و إن الحمى الذي لا تحرسه البندقية لحمى مُستباح .

كثيراً ما خدعْتنى - يا قلمى - بأنك تجاهد و تجاهد وتجاهد . زينت لي الجهاد في غير ذات الشوكة ، لكني علمت مع صروف الزمان ، و عند اشتداد المحن أن المجاهد الحق هو من أخذ السيف بحقه : أن يقاتل العدو به حتى ينثني ، و أن المجاهد الحق هو من أخذ الكلاشنكوف بحقه : أن يقاتل العدو به حتى ينكسر .

آسفُ « يا قلمي » إن أنا ودعتك لتمسك يمينى السلاح ، و لتكتب « الإعلام » بالرصاص ، وبالرصاص ممكن أن أجاهد ، ممكنُ أن أحمي الكرامة ، العرض ، الدين ، وبالرصاص فقط ممكنُ أن أحمي الصحيفة ، الإعلام ، و أن أحميك أنت ، أنت يا قلمي .

الحرب الضروس لازالت تحصد الأبرياء ...
في (كونر) سقط (١٥٠٠) شخص.
بفعل صواريخ اسكود الروسية المدمرة



ويستمر مسلسل النكبات والمصائب ...
عشرات الأسر انهارت
عليها التلال في (بدخشان)



والفيضانات والسيول لم تنس حظها ....
دمرت (٣٠٠٠) منزل واهلكت الحرث والضرع
في (تخار)

أخي المسلم هلاّ تألمت لمصاب اخوانك في
أفغانستان ...
تبرعك للمنكوبين وأسر الضحايا يكفف منهم
الدموع و يواسي الجراح ويخفف المصاب ....
ولا أراك الله مكروهاً .

ترسل المساعدات بواسطة شيك في رسالة
مسجلة و يكتب على الشيك
Prof.BURHANUDDIN RABBANI
A/C.No,534
Peshawar,Pakistan



قريباً
مجلد (المجاهدون) الثاني
من العدد ١٦ - ٢٧
خير تأريخ و توثيق لمسيرة الجهاد
إحرص على اقتناء مجلدك ... خير إضافة لمكتبتك



و قريبا
كتاب (المجاهدون) الأول
« كلمات من ذروة السنام »
إفتتاحيات « المجاهدون »
سطر فيها الأستاذ رباني بيمينه
معاناة التضحية و الفداء ... واقع المسلمين
واستشراف الغد الزاهر بدماء الشهداء و أشلاء
الأحياء عند ربهم.

Registration No.272